الكنيسة وحالتها

إنّه مرضٌ نادرٌ جدًا بالنسبة لطفلٍ، ويجب علينا إذن، أن نذكر هذه الطفلة، في صلاة هذا الصباح، ونحن جميعا، بكلّ تأكيد، نرغب بتلبية نداء الصلاة هذه. انّ الاطباء لا يعرفون حتى، ما هو هذا المرض. هم يُطْلِقون عليه ثمّةَ إسمٍ؛ غير أنّني أعتقد بأنّهم قد اخترعوا هذا الاسم، للدّلالة عليه وحسْب. فانّهم، لم يكونوا يعرفون ما هو. ولكنّ المسيح، يعرف. أنا استطيع ان اقول لكم ما هو: إنّه شيطان، روحٌ شرّير، نعم، إنّه الشيطان حقاً. أمّا بالنّسبة للإسم الذي يطلقونه عليه، فهذا شأنهم. إنّما، هذه هي هويّته: "روحٌ شرير." والآن، دعونا نرنّم كلّنا معاً: "آمنْ فقط." هيّا، كلّنا بصوتٍ واحد الآن:

آمن فقط، آمن فقط،
كل شيء مستطاع، آمن فقط؛
آمن فقط، آمن فقط،
كل شيء مستطاع، آمنْ فقط

٢ الرب سوف يشفيكِ، أيتها الأخت الصغيرة. دعونا نصلي الآن للطفلة، ونحن حانين رؤوسنا.

٣ يا أبانا السماوي، يبدو أنّني غير قادر على انتزاع هذا الموضوع من فكري، فانّني لا أنفكّ أفكّر بهذه الفتاة الصغيرة الموجودة ههنا، فهي تصارع الموت، إنّها حبيبةُ أحدهم، هي خليقتك، وها انّ الشيطان، يعمل على سرقة حياتها اليانعة. وأنا الآن، أصلّي لك بإسم المسيح، لكي تكفّ يد الموت، وتطرد هذا العدو. أيّها الرّب القادر على إنشاء جدران على جانبي البحر الأحمر، ويا من منحتَ بني اسرائيل المدعوّين **"ميراثك"**، رحلةً آمنة عبر البحر إلى الأرض الموعودة. يا أبتِ، نرجو **منك** اليوم، أن تزيل كل عقبة، وتدَع هذه الطفلة تعيش. لقدطُلِبَ منّا أن نسأل ونطلب **منك**، وكجماعةٍ مؤمنة **بك**، جئنا نسألك أن تشفي هذه الطّفلة، بإسم يسوع. آمين

٤ انّي-انّي أعود اليك اليوم، بقلبٍ مُمْتنٍّ، بإسم الرب يسوع. لقد جئتُ في وقتٍ مُبكرٍ من لويزيانا. وكنتُ أظنّ بأنّني اذا استطعتُ الوصول الى هنا قبل يوم الأحد، فسوف أتمكّن ربّما، من تحضير مدرسة الأحد. بالإضافة الى أنّ الطّقس كان حارّاً جدا هناك، لدرجة، أننا... انّ الطقس، كان يبدو لنا لطيفاً ومنعشاً في هذا الصباح، مقارنةً مع طقس ولاية لويزيانا. لا يمكنكم أن تبقوا في مبنى كهذا، في لويزيانا، مع مروحة واحدة، بل يلزمكم مُكيفًا، وإلّا، فانّه سيُغمى عليكم.

٥ وبالتّالي، فقد جئتُ بهدف الحصول على يومٍ أو يومين من الرّاحة، قبل المغادرة مباشرة، إلى شمال ساسكاتشوان، في الأسبوع المقبل، أي، إلى الأمير ألبرت؛ فالطرق لا تصل الى أبعد من ذلك. لا يوجد المزيد من الطرقات الّتي تؤدّي الى الشمال. وحدهم، الهنود والإسكيمو، يعيشون في تلك المناطق الداخلية، الواقعةعلى مسافة

أبعد من المكان الّذي سوف نقصده هذه المرة. لذلك نحن... وسوف يكون حاضراً في هذا الاجتماع، العديد من الناس، الوافدين من كلّ ركنٍ من أركان كندا. يقال بأنّ البعض منهم، سوف يعبرون من الساحل الغربي. انّني أريدكم أن تصلّوا من أجلي، يا أصدقائي، كي يكون اللّه متواجداً بيننا، ولكي يمنحنا إجتماعاً رائعاً وعظيماً، من أجل **مجده.** لقد مرّ حوالي الأربع أو الخمس سنوات، على آخر مرّة كنتُ فيها في كندا، ولديّ عدداً لا بأس به من الأصدقاء المميَّزين هناك، حقا، إنّهم أشخاصٌ طيّبون جدّاً.

٦ وهم مخلصون وأوفياء للغاية، من جهة الذهاب إلى الكنيسة. فانّهم لا يكترثون للبرد الشّديد، فأيّاً تكن درجة ارتفاعه، تراهم يلفّون أنفسهم بحرامٍ سميك، ويتنقّلون على مزلاجٍ يجرّه حصانٌ، وهم مستعدّون لقطع مسافة تبلغ حوالي الخمسين كيلومتراً [٣٠ ميلاً]، للوصول إلى الكنيسة. وقد يُضْطرون أحياناً كثيرة، الى السّير في طرقاتٍ مُغطّاة بأكوامٍ من الثلج؛ شبابٌ و مُعَمّرون، انّهم يجتمعون سويّةً. فكلّ عائلةٍ ترافق الأخرى، ويسيرون معاً للمجيء الى الاجتماع. هذه هي التضحية التي يقدمونها، والتي تجعلهم ينالون الشّيء الكثير من خلال الاجتماع. عندما لا يكون هناك تضحيةً ما، فانّنا لا نحصل على ذاك الشيء العظيم من الاجتماع. عليك حقا، أن تقوم بشيءٍ ما، كمِثل وضع بعض الأشياء جانباً، أو كأنْ توقف عملك، وتقوم بهذا العمل أو ذاك، من أجل الذهاب إلى الكنيسة، وبالتّالي، إظهار محبّتك للّه، الّتي تفوق كلّ الأشياء؛ و عندما تقدّم تضحيةً ما، في سبيل الذهاب إلى هناك، عندئذٍ، تنال الشّيء الكثير من الاجتماع.

٧ انّه أمرٌ ما، يشبه تصرّف أطفالي، بيلي بول... لقد فكرت بأنّني قد... عندما كنتُ طفلاً، لم أكن أحصل على أيّ شيءٍ. كانت أمي عادةً، تشتري كيساً من الحلوى، وتقوم بتوزيعها علينا، فتعطي كلّ واحدٍ منّا، إثنين أو ثلاثة. وقد نحصل، بمناسبة عيد الميلاد، على بوقٍ من القصدير أو على مسدسٍ صغيرٍ ذات كبسولات أو أيّ شيء آخر. كنتُ أرى بأنّ الأطفال الآخرين، لديهم المزالج والدراجات، وما إلى ذلك، وملابس جديدة وجميلة، وسُترات دافئة، وكان هذا يؤلمني جدّاً. كنتُ أقول: "في المستقبل، في حال أصبح لديّ أطفال، فانّني سأفعل كل ما بوسعي من أجلهم. "حسنًا، لقد كنتُ على استعدادٍ لتحمّل الجوع في سبيل شراء أيّ شيء لأطفالي." وعندما كنتُ أعيش... عندما كان بيلي طفلاً صغيراً، إشتريتُ له دراجةً صغيرةً لها ثلاث عجلات، وكنتُ أؤمّن له كل شيء، وكانت "ميدا" تفعل ما بوسعها،... الى حدٍّ التّضحية بملابسها الخاصة، من أجل شراء أيّ شيءٍ يحتاجه. ولكن، هل تعلمون ماذا اكتشفنا؟ كنتُ قد اشتريتُ له تلك الدرّاجة ذات العجلات الثّلاث، وقوساً صغيراً مع بعض السّهام، وغيرها، ولكنّني، وجدته ذات يومٍ في الحديقة، حاملاً بيده ملعقةً أو عصا، وكان يحفر في مكانٍ ما هناك. أترون؟ فقلتُ في نفسي: "لن تكون الأشياء الأخرى مثل هذه." أترون؟ قد تعطون كلّ شيءٍ الى أحدهم، ويرفضه. وبالتالي، يجب أن يكون هنالك شيئاً ما، تبذلون من أجله التّضحيات.

٨ وهكذا هو الخلاص. إنه تضحية كاملة. نعم أيّها الأخ روي. إنها-انّها تضحية، عليكم القيام بها كل يوم، شيئاً ما من أجل-من أجل التّقرّب من اللّه. وأنا أعلم بأنّها

تضحية تقدّمونها كل صباح، من خلال جلوسكم في هذا المبنى الحار جدّاً. بينما نحن موجودون هنا، دعونا نفتكر ونتذكّر أكبر تضحية قدّمها انسانٌ عبر التّاريخ: تلك التي قام بها يسوع المسيح، عندما تمّ تكليفه بالمجيء الى الأرض، لكي يموت عوضاً عنّا. ليس هذا وحسب، ولكنّ روحه أيضاً، نزلت إلى الجحيم، حيث بقيت ثلاثة أيام وثلاث ليال. وفي اليوم الثالث، قام من الأموات، وصعد الى السّماء، وجلس عن يمين اللّه، يتوسّط لنا نحن الّذين، اعترفنا بتضحيته الكفّاريّة والنعمة، اللّتين وَهَبنا إيّاهما.

٩ حسناً، في الشّمال هناك... حيث سنذهب، سوف يكون هناك العديد من الفقراء، الفقراء حقا، الّذين سوف يُضطرّون لبيع واحدة من أبقارهم، اثنين أو ثلاثة من نعاجهم أو أيّ شيء آخر، لكي يتمكّنوا من المجيء إلى الاجتماع. كما أنّ رجل الأسكيمو العجوز، قد يأتي ببعضٍ من جلوده، (التي يحتاجها من أجل عائلته)، فيبيعها لكي يأتي الى الاجتماع. وقد يفعل التاجر الهندي الشيء نفسه. ويمكننا الان على الأقل، أن نصلّي من أجل هؤلاء الناس، أليس كذلك؟ و نحن نسأل اللّه أن يعطيهم شيئاً عظيماً.

١٠ الجوُّ حارٌّ الآن. لا أودّ أن أحتجزكم لفترةٍ طويلة. كما أريد في هذا الصباح، وقبل الصلاة من أجل المرضى، أن نُثبِّت إنتباهنا على الكنيسة وحالتها. أنا أشعر منذ عدّة أيّام، بأنّ هناك رسالةً إلى الكنيسة، وقد أُعطِيَت لي في شريفيبورت، لويزيانا. وأنا أعتقد بأنّ الأمر يتعلق بحالة الكنيسة. ففي هذا الصّباح، سوف نقف أمام اللّه حاملين في قلوبنا هذا الموضوع، فندعو اللّه ونطلب **منه** أن يساعدنا: (أنا لا أنوي مقاربته بالطريقة نفسها)، انّما، أودُّ أن اطلب من اللّه أن يساعدنا في هذا اليوم الّذي نعيشه. وقبل ذلك... هوذا الكتاب المقدس القديم والثمين، إنّما، داخل هذا الكتاب، يكمن محتوى الحياة الأبديّة.

١١ وتذكّروا: **الكلمة** هي اللّه. واللّه ، ليس أكثر من **كلمته**. ونحن لسنا سوى كلمتنا. و إذا فعلنا... على كلّ حال، نحن بالطّبع، أنتم وأنا، في مواقعٍ مختلفة، لأننا نستطيع أن نقول ما يلي: "حسنًا، سوف أفعل شيئًا ما." يكون لدينا العزيمة والنّيّة في قلبنا للقيام بعملٍ ما، إنّما، قد تنشأ ظروفٌ تَحُولُ دون تنفيذ ما قلناه. ولكنّ اللّه، لا يفعل هذا، **لأنه مُطلَق، لا يحدّه** شيء ولا نهاية **له**، **وهو** يعلم كل شيء (انّه كلّيّ العلم)، **فهو** يعلم كلّ ما كان فيما مضى، منذ البدء، وكلّ ما سوف يكون، أو.... لذا، **فهو**، لا يمكنه الادلاء بأيّ تصريح، ما لم يكن على علمٍ **بأنّه** يستطيع متابعته.

١٢ وعندما كان عمره مائة عام، دعا إبراهيم الأشياء الغير موجودة، وكأنّها موجودة. أنا اقول هذا لتشجيع أولئك الذين سوف نصلي من أجلهم الآن، أي المرضى. لقد دعا إبراهيم الأشياء الغير موجودة، وكأنّها موجودة، إذ حسب الّذي وعَدَ، **بأنّه** قادرٌ على التّنفيذ أو الحفاظ على ما وعد به. عندما قال اللّه لابراهيم، الّذي كان في الخامسة والسّبعين من عمره، وسارة في الخامسة والسّتين، بأنّهما سوف يُنجبان طفلاً، كان هذا الأمر يبدو مستحيلاً. ولكنّه صدّق هذا الوعد، وانتظر الطفل، مُعتَبِراً ايّاه، كما لو كان موجوداً، على مدى خمسٍ وعشرين سنة قبل ولادته.

وعندما وُلِد الطّفل، كان ابراهيم قد بلغ المائة عام، وسارة، قد داست عتبة التّسعين من عمرها، لأنّه **صدقّه**. ودعا الأشياء الغير موجودة، وكأنّها موجودة.

١٣ والآن، أتوجّه الى المرضى والمنكوبين، الّذين يرغبون بأن نصلّي من أجلهم. لا يهمّ حجم المشاكل الّتي تعترضكم ومدى خطورتها، سواء كنتم... أيّاً يكن نوع المرض الّذي تعانون منه، ومهما كانت درجة خطورته، عندما تقبل المسيح -**كلمته**- عندئذٍ، يمكنك أن تدعو الأشياء الغير موجودة، وكأنّها موجودة، في حال، كانت تلك الأشياء، لا تتعارض مع **كلمة اللّه،** فلقد قال الرّب الاله: "إنّ صلاة الإيمان، تشفي المريض." حسنا، بما أنّ اللّه قال ذلك، فالمسألة منتهيّة إذن . لذا، فلْنفتكر... ونأمل ولْنتصرّف كما لو أنّه قد تم واكتمل بالفعل. عندما نقبله، يكون قد انتهى.

١٤ هكذا أيضاً بالنّسبة للخلاص. انّنا **نصدّقه ونقبله، نصدّقه** في قلوبنا، نقترب الى اللّه، ونقبل المسيح مخلّصنا الشخصي، **ونقبله**. إ نْ جئتَ الى هنا هذا الصباح، وأنتَ خاطئ، وغير مُخَلَّص، وتريد أن تشفى، أنتَ مريض، أطلب الرب أولاً. **إقبله** كمخلّصك الخاصّ، وعندئذٍ، يزول هذا المرض. أيّاً يكن وضعك، ركّز تفكيرك بكلّيّته (على كل ما لديك) على **الرجل الكامل**، يسوع المسيح. والباقي، يصبح على أحسن ما يُرام.

١٥ الآن، ضع هذا في اعتبارك، لأنني قلت هذه الكلمات القليلة لأولئك المرضى والمنكوبين. حسناً، سوف أتحدث هذا الصّباح، إلى الكنيسة عن حالتها، لأنني أشعر، بأنّه وعلى الرغم من أنّ الشفاء **الإلهي** هو شيء رائع، (عندما كنتُ في شريفيبورت، أدّيتُ هناك، ثلاث خدمات شفاء فقط؛ ثلاث، أو أربع على الأكثر، خلال الأحد عشر يوماً). إنّ تبشير أنفس البشر، هو أمر ضروري وأساسي، وأهمّ من تكريس هذا الوقت الطّويل، على مسألة الشّفاء الالهي. على الرّغم من أنّ الأشخاص المرضى والمحتاجين... الرّب الاله، **يمكنه** أن يشفيهم، ولقد تبرهن في جميع أنحاء العالم، **بأنّه** قادرٌ على فعل ذلك؛ ولكنّ الشيء الأساسي الآن، هو النّفس، التي لن تموت أبدًا. الجسد سوف يموت، ولكنّ النّفس لن تموت أبداً، وبالتّالي، علينا المحافظة على هذا المستوى، والاستقامة مع اللّه.

١٦ لَطالما، قلتُ هذا، انّي أتمنّى أن يتمّ كل شيء؛ لانّني، عندما سأنزل الى السّاقية في هذا الصّباح، لا أريد مصادفة المشاكل هناك. أودّ الحصول على تذكرتي في يدي، بانتظار أن أسمعهم ينادونني بإسمي، وأتمنى أيّها الأخ كريتش، أن أقول كما قال بولس، ذات مرة: "*أن أعرفه وقوة قيامته*؛ وعندما يناديني من بين الأموات ، أقوم وأخرج... أريد أن أعرفه وقوّة قيامته.

١٧ لذا، دعونا نحني رؤوسنا الآن، وقلوبنا أيضا، أمام **مؤلّف الكتاب،** إلهنا العظيم.

١٨ أيّها الرّب، يا أبانا، نأتي إليك الآن، طالبين **منك** أن تفتح **كلمتك** لنا. انّنا نستطيع تقليب الصّفحات، انّما، **وحده الروح القدس**، يمكنه أن يفتح **الكلمة**. لذا إفتحها لنا هذا الصباح **يا أبَتي**، وامنحنا الثروة الوافرة من **نعمتك**. نحن في **انتظارك**. ودعْ الروح القدس يدخُل **في الكلمة،** ومن خلال شفاهٍ بشريّة، **هَبْها** الى قلوبٍ بشريّة. **ولْيأخذها ويضعها** في كل قلبٍ، وِفقا لاحتياجاتنا. ولدى انتهاء الخدمات، وبينما

نستعدّ للعودة إلى منازلنا، سوف نحني رؤوسنا بتواضع، نشكرك ونمجّدك على كل ما تَعلّمناه **منك** وعلى كلّ ما فعلته من أجلنا. نحن نسأل باسم المسيح. آمين

١٩ بالنّسبة لقراءة **الكلمة،** إفتحوا كتبكم على انجيل يوحنا، الفصل الأوّل، كلّ من لديه الكتاب المقدس ويرغب بقراءته معي، أو أن يدوّنه كنصٍّ، فليفعل ذلك الآن. سنقرأ نص **الكلمة** أوّلاً، ومن ثمَّ نصلّي لكي يعطينا الروح القدس مضمون **الكلمة**. يمكننا أن **نقرأها**. نحن القادرون على القراءة، يمكننا أن **نقرأها** ؛ ولكنّ اللّه **وحده، يمكنه** شرح السِّياق. يُمكن قراءة النّص **لأنّه كلمته**، ولكنّ السّياق، يجب أن يُعطى من اللّه. حسناً، انجيل يوحنّا، الفصل الأوّل، دعونا نبدأ مع الآية الثامنة والعشرين، ونقرأ الى الآية، ٣٢ ضِمناً.

هذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَنْبَرَةَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ.

وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!

هذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.

وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لكِنْ لِيُظْهَرَ لإِسْرَائِيلَ لِذلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ».

وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلاً: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

أنا أرغب بقراءة الآية الأخيرة هذه، مرّةً أخرى، الآية ٣٢:

وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلاً: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

٢٠ والآن، فلْيُضِف **بركاته** إلى **الكلمة**. أريدكم أن تحاولوا فهم كل كلمة واستيعابها، إذا استطعتم ذلك. هل يمكنكم سماعي جيداً هناك، في أخر القاعة؟ جيّد جدّاً! هل يمكنكم سماعي في الخلف هناك؟ اذا كان الجواب نعم، أرجو أن ترفعوا أيديكم. حسناً.

٢١ أريد أن أحدّثكم هذا الصباح، بأمثالٍ، بحيث أنّه حتى الشخص الغير متديّن، يكون قادراً على فهمها. نحن نأتي إلى الكنيسة من أجل أن نتقدّم. نأتي لكي نحسّن من أنفسنا، فنصبح مسيحيين أفضل، مواطنين أفضل، آباء أفضل، أمهات أفضل، جيراناً أفضل. نحن نأتي الى هنا، لأنّ المسيح قال لنا بأنّه إذا أتينا وطلبنا أيّ شيءٍ بإسمه، سوف يستجيب، وقال أيضاً، بأنّه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة، **فهو** سوف يكون معنا ويمنحنا ما طلبناه. فماذا نريد اذن أفضل أو أكثر ، من أن نُدرِك بأنّنا قد أتينا الى الكنيسة لكي نصبح أشخاصاً أفضل، ومن أجل توسيع أُفُق استيعابنا وفهمنا. فكم واحدٍ منّا يستطيع أن يقول: "هذا هو السبب الّذي من أجله أنا موجودٌ هنا"؟ دعونا نرى! "أنا أرغب في الحصول على قدرة فهمٍ واستيعابٍ أفضل" ونحن لا نستطيع... لا يمكننا تحصيل قوّة استيعابٍ وفهمٍ ما لم يكن ذلك... وإذا كنا نرغب بأن نفهم اللّه، علينا التّوجّه الى المصدر الأساسي الوحيد، ألا وهو **"كلمة اللّه"**، لأن **الكلمة،** هي مادّة الطّعام الّتي منحنا اياها اللّه، لتغذية أرواحنا الجائعة. كما أنّ الروح

القدس قد أُرْسِل من اللّه، لكي يحمل كلمة اللّه، ويعطينا منها بحسب احتياجنا. هل ترون؟ حسنا، أنا سعيدٌ جدا بأنّ الرّب الإله قد بادر الى تغذيتنا بهذه الطريقة، ماذا عنكم أنتم، ألستم فرحين مثلي أنا أيضاً ؟ **بأنّه** سوف يطعمنا ويغذّينا.

٢٢ نحن غنم **مَرعاه**. سوف نتحدث عن هذا الموضوع بعد لحظاتٍ قليلة: الغنم. ونحن خلائق اللّه الثالوثيّين (أي نتألّف من ثلاثة أجزاء). وعندما يُمْسِك بسيطرته الكاملة علينا، عندئذٍ، يمكنه أن يقودنا ويُوَجهنا.

٢٣ والآن، لقد سُرَّ اللّه، عندما أرسل يسوع إلى الأرض، أن يقدّمه ويُرمِّزه بحيوانٍ ، وهذا الحيوان، هو الخروف. وبالعودة الى البدء، في جنة عدن، وكتجسيدٍ أو كترميزٍ لمجيء يسوع، ضحّى اللّه بحَمَلٍ كتقدمةٍ أو كذبيحةٍ بدليّة؛ وكان ذلك، بمثابة ظِلالٍ لعمل المسيح الكفّاري، لدى **مجيئه** الى الأرض. كثيراً ما تساءلتُ، لماذا أراد اللّه أن يُرمّز المسيح بحيوانٍ، أو بوحشٍ. واذا بنا نكتشف، بأنّ السبب وراء إختيار الحمل هو، أنّ الحمل يُعَدُّ من أكثر مخلوقات الأرض تواضعاً، ووداعةً. ما من مخلوقٍ أكثر تواضعاً وأكثر وداعةً من حمَلٍ صغيرٍ؛ انّه بريءٌ جدا. لا يمكن أن يكون لديه اكتفاء ذاتي. وهو، ليس متعجرفًا: إنه مخلوق صغيرٌ وديعٌ ومتواضع. وعندما أراد اللّه أن يعرّف عن المسيح ويُعلن عمّا يمثّله في نظر العالم، كان يرمّزه تحت شكل خروف، أو حَمَلٍ.

٢٤ ولكن عندما أراد **اللّه، اللّه الآب، يهوه**، أن يعرّف عن **نفسه** ويقدّم **نفسه** من السماء، تمَثَّل تحت شكل أكثر طيور السّماء، وَداعةً، لطافةً، وتواضعاً: الحمامة. ما من طائرٍ ألطف من الحمامة. لقد قمتُ بدراسةٍ وافيةٍ عن حياة الطيور والحياة البريّة. ومن بين جميع الطيور التي تطير في السّماء، نرى أنّ الحمامة هي، طائرٌ فريدٌ. الحمامة عاشقة. الحمامة ناعمة ولطيفة. والحمامة، لا مادّة صفراء لديها (المادّة الّتي يفرزها الكبد). إنها الطائر الوحيد، من بين جميع أنواع الطّيور، التي ليس لديها "الصفراوية". لذا، فانّكم لن تروا حمامةً في أي مكان آخر، الاّ، حيث يوجد الحبوب والبذور.

٢٥ لقد كان هناك حمامةٌ في الفُلك. ونحن نجد أنّ الحمامة مُمَثَّلَة في أماكن كثيرة من الكتاب المقدس، كرَمزٍ للروح القدس، والحمل أيضاً، نراه مُمَثلاً في أماكن متعدّدة من الكتاب المقدس، حيث أنّه، يرمز الى المسيح من سفر الرّؤياً الى سفر التكوين. والشيء نفسه ينطبق على الحمامة.

٢٦ يُذْكَر في سفر التكوين، بأنّ الحمامة كانت موجودة في الفلك، جاثمةً على خشبة بشكل غصنٍ، مع باقي الطيور. والغراب، كان واحداً من هذه الطيور أيضاً. ويُعَدّ الغراب، أحد أبشع الطيور. انّني أظنّ بأنّ الغراب والقيق [من فصيلة الغرابيّات م.م.]، هما من أبشع الطيور. يتمتّع الغراب بحياةٍ طويلة جدا. فمنهم مَن يدّعي بأنّه يعيش لفترةٍ تصل الى مئتي أو ثلاثمائة سنة (انّه مجرّد ادّعاء، وتحاك أيضاً بعض الأساطير حول طول حياته)، بينما يعيش الببغاء فترةً أطول.

٢٧ لكنّ الحمامة، هي حيوان أو بالأحرى، طائر لا مادّة صفراء له [مادّة مرّة يفرزها الكبد م.م.]. أمّا الغراب، فهو يتغذّى من الجِيَف. ولكنّك، لن ترى الحمامة تحوم حول هذه الجيَف. فهي لا تتحمّل الوقوف لثانية واحدة حتّى، أمام منظر الجثث. لا يمكنها تحمّل تلك الرائحة النّتنة في خياشيمها، لا تستطيع التّحمّل، فانّ هذه الرّائحة، من شأنها أن تجعلها مريضة. فأنفها لا يستطيع تحمّل أيّ شيءٍ تالِف أو مُتحلّل. لا يمكنها التّحمّل. لذا، فمن البديهي اذن، أن تكون غير قادرة على أكلها، إذْ سوف تقتلها على الفور، لأنّ الشّيء الّذي يساعد على هضم الغذاء، هو فائض الصفراء في المعدة [المادّة الصّفراء]. وفي هذه الحالة، عَدَم وجود هذه المادّة، من شأنه أن يتسبّب بقتل الحمامة. لذا، فانّكم غالباً ما تجدون الحمامة في مكانٍ نظيف وصحّي.

٢٨ أمّا الغراب، فهو مُختلف. والآن، لاحظوا، بأنّ الغراب يمثّل المنافق أو يرمز اليه. فالغراب مثلا، يستطيع الهبوط على-على الجيفة، والإقتات منها على قدر ما يشاء، ومن ثَمَّ، يطير بعيدا إلى الحقول، حيث يأكل القمح أيضاً. ولكنّ الحمامة بعد أن تأكل القمح، لا تستطيع أن تحطّ رحالها بعدئذٍ، على إحدى الجيف.

٢٩ لذا، فانّ الشخص المُرائي، يمكنه أن يكون منافقًا، فيتغذّى من الطّعام الروحي، ومن الأشياء الجيدة والسّيئة على حدٍّ سَواء. ولكنّ المسيحي الحقيقي، المولود ولادة جديدة أو ولادة ثانية، لا يمكنه التّساهل مع الأشياء الخاطئة ولا يتحمّلها، كما أنّه لا يستطيع أن يأكل الاّ من الأطعمة الجيّدة. لاحظوا ذلك! عندما ترون أحد الأشخاص، الّذي باستطاعته أن يذهب الى الرّقص، ويخرج الى أماكن الشرب ويعيش في الخطيئة، ومن ثَمّ، يعود إلى الكنيسة، وقد يغالي ربّما بالصّراخ والتّهليل، مثله مثل القديسين، فماذا يُدعى؟ انّه آكل جِيَف. يمكنه أن يأكل الأشياء الفاسدة والجيدة على حدٍّ سواء. أمّا المسيحي الحقيقي، فلا يمكنه تحمّل هذه الأشياء، لأنه قد انتقل من الموت إلى الحياة. وهذه الأشياء، سوف تُدينه على الفور، لمجرَّد التّفكير بها فقط، لدرجة أنه سيُشيح بوجهه عنها. واوو! يا لها من صورة رائعة!

٣٠ الحمل، هو حيوانٌ صغير ولطيف جدّاً. انّه لا يستطيع مساعدة نفسه. لا يمكنه الاعتماد على نفسه، لأنّه لا يستطيع أن يساعد نفسه. اسمعوا، منذ بعض الوقت، حين كنتُ أقوم بدورياتٍ، وكنتُ آنئذٍ، أعبرُ في أحد المراعي، وجدتُ حَمَلاً صغيراً، مُهْمَلاً ومتروكاً لوحده، وقد عَلِقَ في الأسلاك الشائكة. وكان هذا الحيوان الصغير المسكين، مُلقى هناك، وهو ينزف ويثغو [صوت الحمل م.م.]. فاقتربت منه، واذا بي أرى على مسافة حوالي ثمانمائة متر [نصف ميل]، قطيعاً من الأغنام. لو أنّه بقي هناك وهو على هذه الحالة، ولم نتدخّل لإنقاذه، لَكانت الغربان هاجمته واقتلعت عيونه. لكنني أفرجت عن ذلك الحيوان الصغير وضمّدت له جراحه، وحملته على ذراعيّ، انّه لم يرفض ولم يعترض أبداً، بل بقي هادئا جدا. لقد حضنته بين ذراعيّ. لَربما كانت هذه، هي المرة الأولى-الأولى الّتي يلمسه فيها انسانٌ ما، لكنه كان لطيفًا. لقد كان موافقاً على أن يُقاد. كان مُوافقاً على أن نساعده. يا ليتكم رأيتموه! لم يحاول المقاومة، أو الرّفس، أو العضّ. الحملان عادةً، لا يرفسون ولا يعضّون؛ إنّهم يتّضعون فقط، لا غير.

وهذا المخلوق الصغير... أنا أخذته، ثم وضعته مع بقية الأغنام. وبعد بضع دقائق، وجدته أمه. آه، كم كان سعيداً! آه كم يرمز الى **حمل اللّه!**

٣١ هل تعلمون أين تُقتَل الأغنام، أتعلمون من الّذي يقودها إلى مسلخ الذّبح؟ إنّه الماعز. فالماعز يقود الأغنام إلى المسلخ، ولدى وصول الغنم إلى هناك، يقفز الماعز الى الخارج. ولكن،آه، يقال بأنّه عندما يريدون قتل الماعز، فإنّ هذا الأخير، يجاهد بقوّة، ويقاوم بعنف. أترون؟

٣٢ وهذه هي الطريقة نفسها الّتي يستخدمها الشّيطان أيضاً. انّه يحاول الايقاع بأولاد اللّه، من خلال جذبهم وسَوْقِهم الى أكثر الأماكن شرّا... ولكن عندما يحين وقته لكي يموت، نراه يكافح بعنف، ويثير خلفه عاصفةً هوجاء. هذه هي طريقة عمل الشيطان. هذا ما يحدُث في بعض الأحيان مع فتاةٍ أنيقة، ... أو مثلاً، كأن يأتي شابٌّ حاملاً علبة سجائر، أو زجاجة ويسكي في يده، فيعمد مثلاً، الى اقتياد تلك الفتاة الشّابة الى طريق الانحراف، وهي بالنّسبة لأحدهم، تُعْتَبَر ذاك الحَمَل الصّغير المُدلّل، فتقع ضحيّة ذاك الشّرير، الّذي حثّها على فعل الخطأ . "أوه، حسناً، لا بأس. دعْكِ من كلّ تلك التّرّهات حول القداسة والخير، اللّذين تروّج لهما الكنيسة." ولكن، دعْ الموت يطرق باب هذا الشّاب، وسوف تسمع صراخه وعو يله في المنطقة بأسرها. هذا هو أسلوب الشّيطان.

٣٣ إنّ الحَمَل، لطيفٌ ووديعٌ جداً، لدرجة، تجعله موافقاً على أن يقوده أحدهم ؛ وهذا هو السّبب الّذي حدا بالرّب الاله، الى تشبيه المسيح **بالحمل**، وأظهر **نفسه هو،** على شبه **الحمامة**. وعندما تعمّد يسوع على يد يوحنّا في الأردن، شهد ذاك اليوم، حَدَثاً، من أعظم الأحداث الّتي حصلت على الاطلاق . لاحظوا كم هو جميل! الحَمَل، ألطف المخلوقات على الأرض وأكثرها وَداعةً، والحمامة، هي ألطف طيور السّماء وأكثرها وَداعَةً. وتلك، هي الطريقة الوحيدة، التي كانا سيتّحدان من خلالها. انّها الطريقة الوحيدة، الّتي ستسمح للحمامة بأن تنزل على الحمل. وعندما نزلت الحمامة، رأى يوحنا يسوع وقال: *" هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطيّة العالم!"* ويتابع يوحنا قائلاً: *" ... وأنا أشهد، إذ رأيتُ روح اللّه نازلاً مثل حمامةٍ، واستقرّ عليه"* . هلّلويا! هوذا قد حصل! في هذه اللّحظة، اللّه والإنسان أصبحا واحدًا! في هذه اللّحظة، تعانقت السماء والأرض! هلّلويا! في هذه اللّحظة، اللّه صار جسداً! في هذه اللّحظة، عندما نزل اللّه آتياً من شكل الروح، وصار انساناً، وسكن بيننا. في هذه اللحظة، تعانقت كلّ الأبديّات مع بعضها البعض. في هذه اللحظة، إلتقى الجنس البشري السّاقط الخارج من آدم، ويهوه الاله، وجميع الملائكة مع بعضهم البعض، عندما أصبح اللّه والإنسان واحدا، في ذلك اليوم الذي لا يُنسى، حين عمّد يوحنا يسوع.

والآن ، ماذا لو كان ذئباً؟ إنّ هديل الحمامة النّاعم واللّطيف، لا يمكنه البقاء بتاتاً، بالقرب من الذئب.

٣٤ هل هناك شيءٌ أجمل من سماع اليمامات، في وقتٍ متأخر من الليل عندما تكون جاثمة ههنا وهي تُطلِق هديلها لفترةٍ لا بأس بها؟ بعد أن فقدتُ زوجتي وابنتي، لم أكن أريد أن يُعْرَف ما الّذي كنت أفعله. لقد كنت أستقلّ سيارتي القديمة، وأسلك

الطريق المؤدّي إلى مقبرة "والنات ريدج" ؛كنت أجلس هناك بجانب شجرةٍ وأنظر إلى القبر. لم يكن بإمكاني التخلّي عنهما أو الابتعاد عنهما. كان يبدو لي بأنّني غير قادرٍ على الاستمرار فيما بعد. كنتُ أفكّر بطفلتي الصغيرة ذات الثمانية أشهر المُمَدّدة هناك. لقد اعتادت أن تمدّ يديها الصغيرتين صوبي، في محاولةٍ منها أن تلمسني، فأقوم عندئذٍ بالنّفخ بالبوق أو أقول لها شيئاً ما، فكانت تمدّ يديها الصّغيرتين نحوي، وهي "تغاهي" لي قليلا. ومن جهتي أنا، فقد كنت أجلس بجانب الشجرة خاصةً، عندما يحلّ الظلام. وكان يكون هناك عادةً، حمامة عجوز تحطّ على الشّجيرات، وتبدأ باطلاق هديلها. أوه! يا للرّوعة! وذات مرّة، تساءلتُ إذا ما كانت هذه، هي نفس طفلتي الخالدة، الّتي كانت تأتي الى هنا، للتّكلّم معي. ما من شيء ألطف من هديل تلك الحمامة. كم هي مُحبّة! انها تحمل لي الأخبار. كما انّها تحاول صنع السلام! لقد كنتُ أستيقظ في الصباح الباكر، أذهب إلى الغِياض (البساتين-م.م.) بالقرب من المكان الذي كنتُ أعيش فيه. يا للهدوء والسّلام الّذين نشعر بهما لدى سماع هديل الحمائم الّتي تلجأ الى شجرة كبيرة، وهي تتبادل أطراف الهديل فيما بينها.

٣٥ في ذاك اليوم، عندما كنت عند الأخ كوكس، كان هناك حمامة والدة، مع رضيعين. لقد حطّوا على سقف المبنى، كي لا تتمكّن القطط من اصطيادهما، وكانت الحمامة الأم تقوم بإطعامهما. ثم نزلتُ وأخذتهما ووضعتهما على الشجرة. فبقيا هناك، يمضيان النّهار ورقابهما متداخلتان، يعانقان أحدهما الآخر كعاشقين، ويُصدِران نغمات هديلهما كأنشودة حب: فرخين لطيفين من الحمام.

٣٦ فرُحتُ أفكّر كم أنّ اللّه... (الحمامة، هي طائرُ حنونٌ، عطوفٌ ومُحِبٌّ) واللّه-الحمامة، يرغب بأن يَشهَد عن حبّه لمخلوقاته البشرية. اللّه، يريد أن يكون محبوبًا. **إنّه**، يريد أن يحبك. "لأنه هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية ". مباركٌ اسم الرب! ومن ثَمَّ، اللّه، الذي أراد أن يبيّن محبّته، كان عليه أن يخلق شيئًا محبوباً. كان عليه أن يخلق شيئًا لطيفاً **مثله هو**. كان عليه أن يخلق شيئا يمكن أن يكون محبوبا. كان عليه أن يخلق شيئاً ما، يتناسب مع **طبيعته هو.**

٣٧ لا يمكنكم أن تحبّوا شيئا ما، ليس من طبيعتكم الخاصة. الحبُّ، يجب ان يتّحدّ مع الحبّ. إذا أراد الزوج والزوجة التغلب على صعوباتهما، يجب أن يحبّ أحدهما الآخر. على أفراد العائلة أن يحبّوا بعضهم البعض، في حال، أرادوا التغلب على صعوباتهم. هنالك دائماً، شيئاً ما يُحَبُّ، شيئاً ما نحبّه. انّك تبحث في كل مكان، من أجل العثور على فتاةٍ يمكنك أن تبادلها الحب لكي تصبح زوجتك؛ والفتاة تبحث هي أيضاً بدورها، عن زوجٍ تحبّه.

٣٨ انّ اللّه يسعى، محاولاً العثور على نفسٍ يستطيع أن يحبّها! لذا، **فانّه**، يقدّم **نفسه** هنا على الأرض، كحمامةٍ لطيفةٍ، وكحمَلٍ وديع. ولكن اذا أخذ هذا الحمل طبيعة الذئب الذي يصرخ، ويعوي للحظةٍ واحدةٍ فقط، فهذه الحمامة، سوف تطير على الفور. ستهرب حتماً.

٣٩ لكن ال-ال-الحمل، لا يتمتّع بذكاءٍ حادّ. فعندما يضيع الخروف، تراه يتوهُ تيهاناً، ولا أمل من عودته. لا يستطيع الحمل أن يجد طريقه. لهذا السّبب، يقوده الماعز إلى الموت. فالنّعجة الضّائعة، لا يمكنها أن تجد طريقها. لهذا السبب، يقارننا اللّه بالأغنام. عندما نضيع، نكون فعلاً، ضائعين! ليس لدينا أيّ أمل في العثور على طريقنا، والسّبيل الوحيد أمامنا، هو أن نخضع الى راعي القطيع، وأن نَدَعَه يقودنا.

٤٠ انّني ألاحظ الآن، بأنّ هذا الحمل وهذه النّعجة معا... بأنّ الحمل والحمامة معا، بل كانا واحداً. ومن ثَمَّ، لاحظوا كيف كانت الحمامة تقود الحمل، إبن اللّه. كم كان لطيفًا، مع العلم بأنّه كان ذاهباً الى المسلخ. كم كان لطيفًا، دون أن يفعل شيئاً من **نفسه**، غير محاولاً الإكتفاء **بذاته**. **فهو** يقول: *"أنا لا أعمل من نفسي شيئاً، الا ما أنظر الآب يعمل، لأنّ الآب فيَّ."*

٤١ هنالك شيءٌ آخر يميّز الحمل: الحمل، يوافق عن طيب خاطر أن يتنازل عن حقوقه. لكّن اللّه يريدنا أن نكون حملاناً؛ ولكنّنا في كثيرٍ من الأحيان، نرفض التّنازل عن حقوقنا، التخلي عن حقوقنا. هنالك العديد منكم يقولون: "حسنا، أنا لي حقوق أيّها الأخ برانهام." هذا صحيح! ولكن، هل أنت مستعد للتّنازل عن حقوقك؟ هل توافق على التّخلّي عن حقوقك، حتى يستطيع اللّه أن يقودك؟ هذا ما يحصل اليوم مع كنائسنا بأغلبيّتها العظمى، بينما حلاوة ووداعة **حمل اللّه...** من المفترض بنا أن نكون حملاناً، ولكنّنا، قد أصبحنا كل شيء ما عدا حملان! ولهذا السبب، ما إنْ نتّخذ هذا الموقف، تقوم حمامة الروح القدس، بالتّحليق عالياً، من ثَمَّ، تذهب بعيدا.

٤٢ إذا شرع حمل اللّه يزعق مثل الذئب، أو يقوم بأفعالٍ مُخالفة للّتي سمحت له الحمامة اللّطيفة بالقيام بها، فالحمامة، سوف ترفرف بجناحيها وتنطلق. فانّها تغادر بأقلّ من دقيقة واحدة.

٤٣ وهذا هو السبب وراء تساؤلنا اليوم حول ما يحدث مع الكنيسة الخمسينية. لقد أخذنا طبيعةً مختلفةً. لقد أخذنا تلك الطبيعة التي تنادي قائلةً: "انّنا نطالب بحقوقنا. سوف نقوم بالأعمال الّتي نعلم أنّها حقّ." وعندئذٍ، نصبح متغطرسين، ومغرورين. نتحوّل الى أشخاصٍ عدائيّين. نصبح غير مُبالين. نتسلّح بالغضب. وأخيراً، تسيطر علينا الأنانيّة.

٤٤ بالنّسبةِ للحمل، فهو، عندما يحين الوقت... انّه يمتلك الصوف الّذي يكسوه، هذا حقّه. صوفه، ملكٌ له. لكنّهم يأخذون الحمل، ويضعونه على قطعة خشبٍ أو حجر، ويربطون قدميه. انّه لا يرفس أبداً، ولا يثير أيّة ضجة. فأنت بكلّ بساطةٍ، قد سلبته حقوقه، لأنه خروف، أي حمل. فهو، لا يستطيع فعل أيّ شيءٍ، لأنّها طبيعته. ولكن، ضع نفسك لمرّةٍ واحدة في طريق أحد المسيحيّين: آنذاك، سوف تكتشف إذا ما كان خروفاً أو عنزةً. سوف تعرف ما هو، ما هي هويّته. إستفزّهُ، أو تحدّاه مرةً واحدةً. وهذا هو السّبب وراء تلك الحالة، الّتي تعيشها كنائسنا اليوم.

٤٥ لقد أطلقنا على أنفسنا إسم "حمل اللّه". انّما، النّساء والرجال يتصرّفون كيفما يشاؤون، فأصبحوا يشبهون كلّ شيءٍ، ما عدا حِملان اللّه. شاهدهنّ في الشارع مع

شعرهنّ القصير والمُزَيَّن بالخُصل المُجَعَّدة. ومنذ بضع سنوات فقط، أنت... لم يكن بامكانك... لم يكن بامكانك أن تجعلهنّ يفعلن ذلك حتى، ولو دفعتَ لهنّ أجرتهنّ. ومن ثَمَّ تسأل نفسك هذا السّؤال: لمَ الكنيسة، هي على هذه الحالة! الجواب، لأنّك أخذت طبيعة الذئب أو الماعز، بدلاً من الحفاظ على الوداعة المتواضعة. واذا بي أسمعكِ تقولين: "إنه إمتيازي الخاص، أيّها الأخ برانهام." أنا أعلم بأنّه امتيازكِ. "الحلاقون يقصّون الشعر، وطالما أنّ الحلاّقين يقصّون الشّعر، أفَلا يحقّ لي أنا بتصفيف شعري؟-هذا صحيح، إنه امتيازك الأميركي؛ ولكن، هل أنتِ على استعداد للتّخلّي عنه في سبيل أن تكوني خروفاً؟ هل أنتِ على استعداد للخضوع؟

٤٦ وأنتنّ، أيّتها النساء، منذ زمنٍ ليس ببعيد، كنتنّ تنزلن الى الشارع... انّه لَمن السّخيف والمُضحِك، رؤية النساء وطريقتهنّ في ارتداء الملابس في هذه الأيام. وأنا هنا، لستُ أتحدث عن النّساء المنتميات الى الكنائس المشيخيّة، وتلك المنتميات الى الكنائس الميثوديّة، بل انّني أقصدكنّ أنتنّ، أيتّها النّساء القديسات. انكنّ تنزلن الى الشّارع، و...

٤٧ لديّ صليبٌ صغير معلقٌ في مقدمة سيارتي، فقام أحدهم ذات يوم بمبادرتي قائلاً: "بيلي، هل تعرف بأنه رمزٌ كاثوليكيٌّ؟"

٤٨ فأجبته: "منذ متى إتّخذ الكاثوليك خيار الصليب؟ أبداً! إنه ليس رمزًا للإيمان الكاثوليكي، إنه رمزٌ للإيمان المسيحي. فالإيمان الكاثوليكي، هو عبارة عن قديس صغير ميّت: إمّا مريم أو أحد الموتى الّذين يعبدونه. نحن لا نعبد الموتى. نحن لا نعبد سانت سيسيليا، وجميع هؤلاء القديسين الآخرين. هذه هي الكاثوليكيّة، وهي شكلٌ من الرّوحانية العالية. ولكنّ الصليب، يمثّل **ذاك الذي** مات وقام.

٤٩ وتابعتُ قائلاً: "انّني أحتفظ به هناك أمامي، بينما أنظر الى الشارع. قبل خمسةٍ وعشرين، أو ثلاثين عاما، عندما كنت تقريبا، أعمى، وَعدْتُ اللّه بأنّه في حال شفى عينيّ، سوف أنظر الى كلّ ما هو حقّ وصحيح". ثمّ أضفتُ: "أينما تجول بنظرك، تجد الكثير من الفجور والكفر: نساءً يرتدين نصف ملابسهنّ فقط، و نساءً عارياتٍ مستلقيات على الحشائش. لذلك، أنا أنظر الى الصليب، بدلا من النظر إلى تلك المناظر، وأتذكر ما فعله المسيح لأجلي، وأشيح بنظري بعيداً عن الأشياء الّتي تخصّ الشيطان." هلّلويا!

٥٠ ولا تقولوا أنّ هؤلاء الناس هم من المشيخيّين أو الكاثوليك، إنّهم خمسينيّون! آمين! أنتِ تقولين: "أنا لديّ الحق، أيّها الأخ برانهام." حقّاً! ولكن لو كنتِ خروفاً، فسوف تتنازلين عن حقوقكِ. وعندما تتصرفين على هذا النّحو، فإن الروح القدس، هذه الحمامة اللّطيفة، سوف تطير على الفور. انّها لن تخجل معك. كلا كلا! لا تفكّري أنّه بإمكانكِ أن تتصرّفي هكذا على هواكِ، وتستمرّي بالاحتفاظ بالرّوح القدس؛ لا يمكنكِ ذلك. هذا ما يقوله الكتاب المقدس، يجب أن تتخلّي عن حقوقك... "حسنا، أنتنّ تقلنَ: "انّ بقيّة النساء يتصرّفن هكذا."

٥١ وأنتم أيّها الرّجال، أيّها الكتل اللّحميّة الرّخوة، يا من تشبهون الدّجاج المبلول بالماء، الذين تسمحون لزوجاتكم بالقيام بهذا التّصرّف المماثل، الأمر الّذي يدلّ على الطّينة المصنوعين أنتم منها. هذا هو السبب وراء عدم حيازتكم على الروح القدس، على عكس ما تؤكدون، وإلّا، لَكان سيكون لديكم الجرأة الكافية، لجعلهنّ يتصرّفنَ مثل سيداتٍ وَقورات، أقَلَّه، طالما أنّهنّ يعشنَ معكم، تحت سقفٍ واحدٍ. آمين! يبدو بأنّ هذا الموضوع، هو من الطراز القديم والحادّ أو القاسي؛ ولكن هذا ما تحتاجه الكنيسة اليوم: إغتسال بالروح القدس، وِفقاً للطّراز القديم؛ ومن ثَمّ، وضعه على حبل الغسيل خارجاً، وتجفيفه وكيّه بالروح القدس. طبعاً، بالتأكيد!

٥٢ أنظروا الى العالم، وافحصوا تلك الحالة الّتي يتخبّطون فيها! أنظروا اليهم، كيف يخرجون الى الشارع ويقومون بكلّ تلك الأمور! وأنتم بدوركم، لاحظوا كيف تتسمّرون، أمام جهاز التلفاز مساء كلّ أربعاء، بدلًا من الذهاب إلى الكنيسة! كيف انّكم... حسنا، ما من طفلٍ في هذا البلد، يجهل من هو "دافيد كروكيت". وتلك الكذبة القبيحة، التي تقول بأنّه قتل دُبّاً، عندما كان في الثالثة من عمره. أنتم تعرفون بأنها كذبة، ومع ذلك، تسمحون للآخرين بأن يحشوا رؤوس أطفالكم بكل هذه التّرّهات، في حين، ما من واحدٍ من بين مئةٍ لا يعرف عن يسوع المسيح. لأنّ هذا العالم قد أصبح ملوثًا جدًا؛ وهذه الأمّة السّخيفة، البعيدة جدّاً عن اللّه، قد رفضت الروح القدس.

٥٣ "أوه، ولكنّكم تقولون: "انّي أذهب إلى الكنيسة وأهتف" قد تكون تفعل ذلك. ولكن، ما لم يأتِ خروف اللّه الوديع ذاك، ويسكن في قلبك، وينظّم لك حياتك، ومن ثَمَّ، تتصرّف كشخصٍ مختلفٍ، فانّه، لن يفيدك بشيء أن تقلّد الحياة المسيحية. يجب عليك أن تمتلكها. آمين

٥٤ منذ وقت ليس ببعيدٍ، دخلتُ إلى أحد المنازل هنا، لزيارة شخصٍ مريض، حيث كانت سيّدة جالسة هناك." وإذا بواحدٍ من نوع "أوزوالد" الصغير يدخل، واضعاً قبعة ملتوية فوق رأسه، وصرخ قائلاً: "أمي، هل العشاء جاهز؟"

٥٥ فأجابت: "عزيزي، لم يكن لدينا الوقت الكافي هذا الصباح، لتحضير العشاء. ولكنّها أضافت، انّني في صدد تحضير سندويشاً لك، ويوجد أيضاً، بعض البرتقال.

٥٦ فتقدّم وتناول برتقالةً، ونظر إليها، وبعد أن قضم قضمةً صغيرة منها، رماها بكل قوته، عرض الحائط؛ فراح العصير يتدفّق على طول الحائط. وقال: "إذا كان هذا هو كل ما لديكِ في هذا المنزل، فالأفضل لي أن أغادر الآن." (هكذا.)

٥٧ فرُحتُ أفكّر بيني وبين نفسي: "آه، يا الهي، عليّ الإهتمام به في مدةٍ لا تتخطّى الخمس دقائق." آه! لَكنتُ مزّقتُ له جلده بطريقة لم يشهدها أبداً من قبل! ولكنّهم مكثوا هناك، يلومونه ويدلّعونه. إنّ ما يحتاجه، هو أن يتلقّن درساً لتصحيحه وِفقاً للمنهج القديم، والذي من شأنه تمزيق مؤخّرته. هذا ما نحتاجه: منازل قديمة الطِّراز، ومبشّرين يقفون وراء المنابر و يكرزون بالحقيقة، ويطبّقونها حيث تدعو الحاجة. آمين! صحيح. آه، آه!

٥٨ على سبيل المثال، تقوم ماري بالضّرب بقدمها، ترفع ذاك الأنف الصغير، تعبس، وتقلب شفتيها الملوّنَة باللون الزّهري، بفضل منتجات "ماكس فاكتور"، ثم، ترفع رأسها الصغير، وتخرج من المنزل. يا للعار! يا لهم من أولاد غير مُطيعين! لقد تحدّث الإنجيل عن هذا الأمر. والكتاب المقدس أيضاً، قد نبّه بأنّ هذا ما سيحصل، وبأنّهم سوف يتصرّفون على هذا النّحو، ولقد أطلَعَنا أيضاً، عمّا سوف يفعلونه؛ والأشياء الحاصلة في العالم اليوم، هي نتيجةً حتميّة، لقيامهم بإحزان الروح القدس.

٥٩ منذ بضع سنوات ... سوف أحتفل بعد عدّة أيام بذكرى تدفّق الروح القدس في أميركا؛ لقد مرّ خمسون سنة على حلول الروح القدس للمرّة الأولى، خلال الإجتماعات الخمسينيّة، في شارع أزّوزا، في لوس أنجلوس. عندما حضر المسيح بين هؤلاء الناس، وكانوا هادئين ووديعين. لقد كانوا يعيشون حياة التقوى. وكانوا على استعداد للخضوع والإستسلام. كانوا على استعداد لتسليم القيادة الى الروح القدس. لم يعيروا أيّ اهتمام لِما قد يقوله الناس عنهم، بأنّهم من الطراز القديم، وبأنّهم حُفنةً من المجانين، وماذا أيضاً؛ كانوا مستعدين للسّماح للروح القدس، أن يقودهم.

٦٠ ولكن اليوم!-اوه! اوه!-يضعن نفخة من البودرة، وعلبة من مستحضرات التّجميل، يرتدين سروالاً قصيراً، ويخرجن الى الشارع. حسنا، يا للعار! وهنّ يزعمن بأنّهنّ حائزات على الروح القدس أوه! أنتِ تقولين: "لكنني تكلمتُ بألسنة." نعم، والشيطان أيضا، يتكلّم بألسنة. "آه ، لقد هلّلتُ وهتفتُ عالياً." نعم، والشيطان أيضاً. يستطيع الشيطان أن يقلّد كلّ ما عند اللّه، ما عدا الحبّ؛ إنّه لا يستطيع تقليد الحب. نعم!

٦١ ولكنّكم سرعان ما ستُدركون، لدى قيامكم بتلك الأمور، بأنّكم قد أزلتم الحواجز، ورحتم تقومون ببعض المساومات والتنازلات، ومن ثَمَّ على الفور، تبدأ تتشكّل جماعات صغيرة من الأشخاص، ضمن الكنيسة، وأحدهم يبادر بالقول: "أنتَ تعلم بأنّ القسّيس هو على هذا النحو، وعلى ذاك النّحو." أو مثلاً أيضاً: "انّ الشمّاس هو هكذا أو هكذا." فتبدأون بالاستماع إلى كلّ هذه الأقوال! وهذا هو السّبب وراء المتاعب الكثيرة الّتي تواجهونها:-لقد بدأتم تُصغون الى الشيطان، فاذا بكم تستمعون الى صوت الزّمجرة بدلا من الاصغاء الى هديل الحمامة النّاعم واللّطيف، الروح القدس، حمامة اللّه، الّذي يريد أن يقودكم، ويُرشدَكم، ويودّ أن يحبّكم ويباركم.

٦٢ ما إنْ تستسلمون لواحدة من نوبات الغضب الصغيرة تلك، تطير الحمامة على الفور. حقّاً. انّها لا تستطيع التّحمّل. فطبيعتها مختلفة. آه! حقّاً، هي لايمكنها أن تتحمل. وعندما تبدأون بالنّميمة على قريبكم، لا تستطيع أن تُطيق هذا الأمر، من غير الممكن أن تحتمله، سترفرف بجناحيها، وتطير بعيدا. لا تستطيع الصّمود لفترةٍ طويلة. الحمامة حلوة. الحمامة متواضعة. و الحمامة، لا تجثم على أي شيءٍ، الا اذا كان من طبيعتها **هي**.

٦٣ انّ الرّب الاله، يمكنه أن يجعل أحدكم، رجلاً أو امرأة ذات طبيعة مختلفة؛ يمكنه منحكم طبيعةً مختلفة. سوف تقولون لي: "حسنا، أيّها الأخ برانهام، ما الّذي يمكننا

القيام به حيال هذا الموضوع؟" كونوا حملاناً. هنالك نوعان فقط، من الحيوانات التي تنسجم سويّة، ألا وهي الحمامة والحَمَل. لن تأتي الحمامة على أيّ شيء آخر، غير الحَمَل. وفي حال أصبحتَ من الماعز، عليك اذن، ان تتخلّص من روح الماعز القديمة تلك. صحيح! وإذا أصبحت شيئاً آخر، تخلّص منه. إنْ أصبحتَ نمّاماً...

٦٤ ذات مرّة، كنتُ أبشّر بكل قوتي، في احدى المدن، وكان هناك الآلاف من الناس. ثم وقفتُ على المذبح، ورُحتُ أنادي. لقد اعتقدتُ أنني غطّيتُ موضوع الخطيئة بكافّة أشكالها. لقد ذكرتُ كل ما تبادر إلى ذهني. في تلك الليلة، بعد انتهاء الخدمة، إقتربت مني احدى السيّدات الجيّدات، وقالت لي: "حسناً، يا أخ برانهام، أنا حقاً سعيدة لأنك لم تلمسني هذه الليلة."

ففكرتُ بيني وبين نفسي: "حسنا، لا بدّ وأنّها مسيحيّة حقيقيّة." قالت لي: "أنتَ لم تلمسني هذه الليلة"

٦٥ أجبتها: "حسنا، انا سعيد لسماعي ذلك، يا سيدتي. يجب أن تكوني قريبةً من ملكوت اللّه." ثمّ، راحت تبتعد على رؤوس أصابعها.

٦٦ وكانت واقفة هناك سيدة أخرى، فسألتُها: "قولي لي، هل تعرفين هذه المرأة؟

"نعم."

قلتُ: "انّها مسيحيّة حقيقيّة"

٦٧ قالت لي: "هنالك نقطة واحدة، لم تتطرّق اليها هذه الليلة، ألا وهي، النميمة. إنها أكبر ثرثارة في البلد. هذه هي الحقيقة! ترى؟

٦٨ ولكن، عندما تقارب أحدى هذه الأمور أو النّقاط، فلا يهم ما إذا كان الواعظ أو المبشّر، يضرب على وَتَر هذه الأشياء من على المنبر، فانّكم، متى نظرتم الى هذه الأمور الجسدية، واحتملتم تلك الأشياء من العالم، وطالما أنّكم تتسامحون معها، فأنتم بعيدون عن اللّه، والروح القدس، سوف يبقى بعيدا! لهذا السبب لم تعد الإجتماعات كما كانت عليه في السّابق. وهذا هو السبب في أنّنا لم نستخدم الممر المُغطى بنشارة الخشب، هذا الصباح في الخيمة (أو المسكن). هذا هو السبب وراء انتفاء اجتماعات الخيمة الضّخمة في البلاد. لأننا أحْزنّا حمامة اللّه اللطيفة والوديعة، وأبعدناها بعيداً عنّا. نعم، يبقى هذا صحيحاً، طالما أننا غير مبالين، ونمّامين. وبالتّالي، **فانّها** لن تبقى معنا. "نريد أن نتصرّف على هَوانا، نفعل ما تُمليه علينا عقولنا!"

٦٩ الآن ، أريدكم أن تلاحظوا: لقد كان الحمل، خروفاً صامتاً. يقول الكتاب المقدس: "لم يفتح فاه، مثل خروفٍ صامتٍ أمام الّذي يجزّه، هكذا لم يفتح فاه." كان صامتاً. لم يكن شخصا، يطالب بحقوقه. كلا يا سيدي، لقد كان على استعداد للتّخلّي عن حقوقه. كان حملاً صامتاً.

٧٠ ولكن اليوم، اوه!اوه!اوه! يا الهي! كم نتمسّك بآرائنا. أوه! أوه! أوه! "أنا من يقول لك، إذا جاء أحدهم ليخبرني شيئاً ما، سوف اعرف كيف أتصرّف معه! سوف أقطّعه

تقطيعاً." سأقول لهذه المنافقة العجوز عندما أراها! إنتظري لأراها وحسْب! هاه! هاه! مباركٌ اسم اللّه! هللّلويا! ها!ها!" تطير الحمامة وتذهب بعيدا. بالتأكيد! الروح القدس، لن يبقى معكم طالما لديكم هذا الشعور. دوِّنوا هذا في كتابكم،"لن يبقى". فالرّوح القدس لن يبقى مُتَواجِداً، حيث يكون هناك روحٌ من هذا النّوع. يجب أن يكون هناك روح الحمل، أي روح لطيف ووديع، وإلّا **فإنه** لن يبقى موجوداً. إن لم يكن لطيفاً ومتواضعاً... مُقاداً من الروح القدس ... و إذا طرأ شيءٌ ما، فانّه لن يلاحظه حتى؛ بل يواصل طريقه؛ أترون؟ وفي اللحظة التي تتحوّلون بعيداً، أنتم تعلمون، إنها... عندما تديرون ظهوركم...

٧١ هل تعلمون بأنّ الخطيئة الأولى، بدأت عندما تنحّى أحدهم جانباً، لبرهةٍ صغيرةٍ فقط؟ هل كنتم تعلمون ذلك؟ انّ الكتاب المقدس يقول ذلك. لقد مالت حواء بعيدا للحظةٍ واحدة، لكي تصغي الى أقوال الشيطان، وما الّذي كان يريد أن يُطلعها عليه. لقد رسم لها لوحةً جميلةً جداً، لدرجة، إعتقدت حواء حينها، بأنّها الحقيقة؛ فاستمعت اليه.

٧٢ والشيء الوحيد الذي يريده الشيطان منكم، هو ببساطة، أن تستديروا وتميلوا بعيداً عن الحق، لبضع لحظات. فهو، يستطيع أن يرسم لكم لوحةً... ومن ثَمَّ، يقول لكم: "انظر الى هذه الناحية قليلاً. أنت تعرف، يا أخي، وتعرفين يا أختي، لو كانوا أشخاصاً جيّدين، لَما تصرّفوا هكذا. لو أنّهم فعلوا هذا، أتعلمْ..." باستطاعته أن يعرض هذا الأمر أمامك، بواقعية شديدة، بحيث يجعلها تصبح حقيقة حقيقية. بالتأكيد، طبعاً! تذكّروا جيّداً، إنه الشيطان!

٧٣ لا يهمني مستوى الإنحطاط الّذي وصلوا اليه، وإلى أيّ مدى انغمسوا في الخطيئة، من واجبكم أن تحيطوهم بذراعيكم وترفعوهم بمحبة اللّه! أنتم أيضاً، اين كنتم حين أخرَجْتكم حمامة اللّه من المستنقع؟ هذا واجبكم يا أصدقائي. انّ هذا العالم يموت بسبب عدم وجود ذرّة صغيرة من الحب.

٧٤ أريدكم أن تلاحظوا هذا الحيوان أيضاً، هذا الحيوان الصغير. لقد كان حملاً صامتا ، لأنه لم يقم... عندما أهينَ وشُتِمَ، لم يشتم بالمقابل . لم يظلم ولم يزرع أيّ نوعٍ من الفوضى. لم يغضب أو يخرج عن طَوْره. لم يتصرّف هكذا. عندما أحدهم... عندما شُتِمَ وأهينَ، لم يَشتم عوضاً، ولم يردّ الإهانة بالإهانة. لم يفتح فاه أبداً.

٧٥ ولكن، دع شخصًا ما، يسيء اليكم أو اليّ، آه! يا للهول! يا الهي! فانّنا سوف ننفجر مثل ضفدعٍ قد ابتلع بعض الرّصاص، سوف ننتفخ مثل الأوزّة المُسِنّة. "حسناً، أقول لك الآن، إذا داس هذا الشّخص على قدميّ مرّةً أخرى، فانّني لن أعود إلى هذه الكنيسة القديمة. كلا يا سيدي! مباركٌ الرّب الاله! هلّلويا! فالنّاصريّون سوف يستقبلونني؛ الناصريون سوف يقبولنني. انّ حجاج القداسة، سوف يرحّبون بي. هلّلويا! ليس علي القيام بذلك بعد الآن. "حسناً، انّ الحمامة ستطير بعيدا."

٧٦ "هل تدري؟ إذا ظلّ هذا المنافق العتيق، يتردّد على هذه الكنيسة، حسنا، فانّني، لن أعود الى هنا مرةً أخرى. مُبارك اللّه، أنا لن أعود الى هناك بعد الآن!" وعندما

يصيبك هذا الأمر، فذاك الذئب القديم الذي يزمجر، سوف يجعل الحمامة تطير بعيدا. نعم، بالفعل. عندئذٍ، الروح القدس لن يعود موجوداً هنا، انّه لن يبقى هنا.

٧٧ ثم تتساءلون ما الذي يحدث معكم. تسألون أنفسكم ماذا يجري مع الكنيسة. تتساءلون ما الّذي يحصل معكم. لماذا لم يعد لديكم النصر الذي كنتم تتمتّعون به؟ لقد غيّرتم طبيعتكم، وأصبحتم ماعزاً بدلا من الحمل. لقد أصبحتم شيئاً آخر غير الحمَل.

٧٨ يجب أن تحصلوا على هذه الروح الحقيقية الرّقيقة واللّطيفة. "فلْيقدني الروح القدس الى أي مكان، فهذا لا يهمّ. يا رب، انّي أحب كل خاطئ، أينما كان." إذا احتلّت هذه المشاعر قلوبكم، عندئذٍ، سوف ترون أنّ شيئًا ما سيحدث. انّ روحكم....

٧٩ سوف تقولون لي: "حسنا، أخ برانهام، هل هنالك حلّ لذلك؟ "نعم، كونوا حملاناً وحسب، هذا كل شيء. حسنا، أخ برانهام...

٨٠ في احدى الأمسيات، إلتقيت بشابةٍ في "شريفبورت". كنا قد ذهبنا، بيلي وأنا، بعد انتهاء الخدمة، الى أحد الأماكن، لتناول سندويشاً. فاذا بشابة جميلة تدخل الى هناك، لقد كانت فتاةً في العشرين من عمرها تقريباً. كانت ترتدي ملابس أنيقة. كانت تجلس هناك، وقد لاحظتُ بأنها تنظر باتّجاهنا باستمرار. ولكنّني، استمرّيتُ في تناول طعامي بكل بساطة. ثمّ بعد لحظات قليلة، دخلت سيدة أخرى. قالت: "مساء الخيرا" متوجّهةً بالسّلام الى تلك الشّابّة العشرينيّة. وكنتُ أعرف تلك السيدة، انّها متحدِّرة من هناك، وتُدعى الأخت ديفيس. انّني أعرفها ، كما أعرف سيدةً أخرى أيضاً من "خيمة الحياة"، أنا أعرفهما جيدا. لقد أتت ناحيتي، وتحدّثت معي قليلا، ثمّ واصلت طريقها. عندئذٍ، قالت تلك الشابة التي كانت تجلس قبالتنا: "أخ برانهام، لقد كانت رسالة هذه الليلة، جميلة جداً."

٨١ قلت: "مساء الخير يا أختي. شكرا جزيلا لكِ!" ثمّ أضفتُ: "هل أنت عضو ةً في "خيمة الحياة"؟

٨٢ قالت: "نعم". "هل تعلم، أخ برانهام، كان بإمكاني أن أغنّي في الجوقة، ولكن، لديهم بعض الشّروط التقييدية". ثمّ أضافت: "آه، لقد مارستُ الغناء لسنوات عديدة، وغنيت معزوفاتٍ منفردة وغيرها. ولكنّني لم أستطع الغناء، لأنهم لا يسمحون لإمرأة تضع الماكياج، أن ترنّم في الجوقة.

قلت: "حسنا، المجد للّه، من أجل **مسكن الحياة! (خيمة الحياة م.م.)**

٨٣ قالت: "لكنني أؤكد لك، يا أخ برانهام، أنا مسيحيّة."

٨٤ أجبتُ: "عودي اذن يا أختي الى منزلك واغسلي وجهكِ." ثمّ أضفتُ: "تريدين أن تقولي لي بأنك سوف تَدَعين شيئاً سخيفاً، كَمثل وضع بعض المساحيق على وجهك..."

٨٥ الآن، يمكنني أن أثبت لكِ بأنّ كلّ هذا يأتي من الشيطان، أستطيع أن أثبت لكِ بأنّه لا يوجد شيء في... في الأصل، كان وثنياً؛ وطالما أنّكِ تضعينها، فانّها سوف تبقى علامة وثنية. لقد عدتُ لتوّي من أفريقيا، كنتُ قد ذهبتُ الى غابة "هوتنتوس"

واكتشفت مصدر الأقراط، وكل تلك الأشياء، وهذا الكَمّ من المجوهرات الّتي تضَعنَها أنتنّ حول أعناقكنّ وفي آذانكنّ، إلخ... انني اكتشفت من أين تأتي، انّها تأتي من الوثنيين. والكتاب المقدس لا يريد أن يكون الفرد المسيحي، وثنياً. وأنت لا تريدين... أنا لا أقول بأنكِ وثنيّة لأنك تستخدمينها، ولكنّكِ تجعلين نفسكِ تَبدين وكأنّك وثنيّة، فمظهرُكِ يُعطي هذا الانطباع عنكِ. والسّبب، هو أنّ الراعي، أو القسّيس لم يقلْ لكِ الحقيقة. ولكنّ الكتاب المقدّس يقولها لكِ.

٨٦ والآن سوف تقولين: "أيّها الأخ برانهام، انّ الشعر القصير، يمنحني القليل من الطّراوة، نعم، هذا صحيح، ولكن إذا كان شعركِ طويلاً، فانّه سوف يعطيكِ المزيد من الطّراوة والبرودة، إذْ، تستطيعين أن تلفيه وترفعيه، وبالتالي تُبعدينه عن رقبتك فتحصلين على الطّراوة، وهذا هو التصرّف الصّحيح.

٨٧ حسناً ، هل تعرفين ماذا يقول الكتاب المقدس؟ انّ الرجل لديه الحق في هجر زوجته والطلاق منها، في حال قصّت شعرها. إذا قصّت شعرها، فهذا يعني بأنّها غير مُخْلِصَة له. هذا الأمر مذكور في الكتاب المقدس، كورنثوس الأولى: ١٢، تأكّدي ما اذا كان صحيحاً. المرأة الّتي تقصّ شعرها، هي تُشين رأسها، الّذي هو زوجها. وإن لم تكن محترمة ومُشَرِّفة، يجب على الرّجل أن يطلّقها أو أن يبتعد عنها. حقّاً. ولكن هل ترين؟ إنّ الرعاة والقساوسة، لا يخبرونكِ بهذه الأشياء. وهذا هو سبب تصرّفكِ هذا. و... الرجال ... يقول الكتاب المقدس...

٨٨ إسمعي، منذ وقت ليس ببعيد، كتبت لي إحداهنّ ما يلي: "أيّها الأخ برانهام، بالنّسبة لهذه البلوزات النسائية، حسناً...، إنه من الصعب العثور على بلوزات (قمصان نسائيّة). ثم، هل من اللاّئق بالنّسبة لنا نحن النّساء المسيحيّات، أن نرتدي بلوزات مصنوعة من قماش "الداكرون" أو "النايلون"، أو شيئاً ما من هذا القبيل؟

٨٩ فأجبتها: "إسمعي يا أختي، دعيني أخبركِ شيئاً ما حول هذا الموضوع. هنالك شيء واحد مؤكّد، يمكنكِ القيام به: اذا كنتِ لا تستطيعين شراء احدى تلك البلوزات، هنالك من يبيعون آلات للخياطة، وهكذا يمكنكِ أن تخيطي منها، على قدر ما تشائين." قلتُ لها: "نعم بالفعل، لكي يبدو..."، أتعلمين، انّي أعتقد بأنّ هذا ليس سوى مجرّد تعبير عن مكنونات قلبكِ. انّ طريقة عملكِ أو طريقة تصرّفكِ تُبيّنان ما في داخلكِ.

٩٠ لهذا السبب، نجد كل تلك الهمهمات، وهذه الضّجة، والقيل والقال، وكلّ تلك القصص في الكنيسة. وهذا ما يَقسِم الكنيسة. الأمر الّذي يدل على أنّ الشيطان قد دخل فيكم، والروح القدس غادر وترككم. لكنّني أعرف بأنّ هذه الكلمات، هي بمثابة الصّفعة بالنّسبة اليكم، ولكن، هذا بالضّبط، ما أسعى اليه؛ يجب أن يكون هكذا. لهذا السبب أنا أقول هذا الكلام؛ ليس لأبدو ذكيّاً أو لأقوم بدور الفطِن، انّما لأقول لكم أين تكمن المشكلة. لأنّني ذات يوم، سوف يكون عليّ أن أقدّم حساباً عنكم. لذا، فانّ سلوككم وطريقة تصرّفكم تُبيّنان من أنتم. إذا كان لديكم طبعاً غضوباً، يخرج عن طَوْره، لأقلّ سبب، وتفتعلون المشاكل، وتنتقدون وتتفوّهون بسخافات وبذاءات، وأشياء من هذا القبيل، فكلّ هذا يبيّن من أين يأتي مثل هذا الرّوح.

٩١ لذلك، هناك شيءٌ واحد فقط يجب فعله وهو: إزالة هذا الشّيء من داخلكم، [أي، الشّعور أو الطّبع- م.م.]. وعندئذٍ، سوف تعود الحمامة إلى قلوبكم. عندما تركت الحمامة الفُلك، وضعوها خارجاً. ولكنها عادت وقرعت [الأخ برانهام يدقّ على الطاولة-م.م.] على باب السفينة، الى أن سمح لها نوح بالدخول. انّ الروح القدس يرغب في الدخول. لهذا السبب، الروح القدس اليوم... لم يترككم إلى الأبد. انّه يجثم هناك في مكان ما، على فرعٍ من فروع إحدى الأشجار، **وهو،** على استعداد للعودة والدّخول الى قلوبكم، لكي يمنحكم الحب و السلام و الفرح، الّذين كنتم تتمتّعون بهم. انّه بالتأكيد، مستعد للقيام بذلك! فهو يرغب بالقيام بهذا العمل! انه مُتشوّقٌ لفعل ذلك! انّما، أنتم لا تسمحون له بهذا!

٩٢ الآن ، أنا لستُ أتوجّه اليكم، أنتم الّذين من خارج. أنا لا أعرف ماذا... راعيك... انّني أتحدث الى خيمة برانهام. أنا لستُ أتكلّم معكم أنتم، القادمين من الكنائس الأخرى. بل انّي أتوجّه بالكلام، الى خيمة برانهام. هذا ما يجري هنا.

٩٣ هذا هو السبب الّذي يجعل الحمامة تطير بعيدا. قد يبدأ أحد الأشخاص بالقيام بعملٍ ما في الكنيسة، وعلى الفور، سوف يقول أحدهم: "أوه ، حقا؟ أوه!... أنت لا تقل هذا..." عندئذٍ، يطير الروح القدس بعيداً. ببساطة، لا يستطيع أن يتحمّل هذا النوع من الأرواح. وطالما أنّ طبيعة الحَمَل قد تركتكم، فانّ الرّوح القدس، هو أيضاً سوف يغادر. بالتأكيد. وهذا ما هو حاصلٌ اليوم. هذا هو السّبب الّذي أوصل النّاس الى مثل هذه الحالة. لأنّهم يسمحون للروح المزيّفة أن تدخل الى قلوبهم، وأن تتواجد في حياتهم. لهذا السبب نحن لدينا...

٩٤ يقول الكتاب المقدس، من أجل هذا، يوجد بيننا كثيرون ضعفاء ومرضى ومصابين، بسبب أشياء كهذه. يجب أن نكون وُدَعاء. يجب أن نكون مسالمين. ينبغي أن نكون حملاناً، لكي تتمكّن الحمامة من المكوث معنا.

٩٥ الآن، تذكّروا. سوف تأتي الحمامة. ستقولون لي: "آه، يا أخ برانهام، لا تقلْ لي بأنني لم أحصل على الروح القدس أبداً. هلّلويا! ففي إحدى الأمسيات، أوه! عندما دخل الرّوح القدس، كذتُ أمشي..."، "لقد كان **هو حتماً**!" "آه! لقد انتابني شعورٌ رائعٌ. لقد بدا لي أنّه بإمكاني أن آخذ كلّ الطيور الصغيرة الموجودة على الشجرة، وأحتضنها وأُظهِر لها المَودَّة والحنان. كان بإمكاني أن أحيط بذراعيّ أكثر شخص جرحني وآلمني، وأقبّله. أوه! يا أخ برانهام، لو تعلم كيف شعرتُ حينها! "انّه حتماً، الروح القدس."

٩٦ ولكن كما ترون، فانّ الرّوح القدس لم يستطع البقاء، والسّبب يعود الى أنّكِ كنتِ خروفاً، ولكن، عندما أصبحتِ ذئبًا، إضْطُرّ الى التّحليق بعيدًا، والابتعاد عنكِ. لا يوجد أيّ عيب في... في الحمامة، انّما العيب فيكِ أنتِ، وال... لقد سمحتِ لتلك الروح أن تأتي عليكِ. "أخ برانهام، هل فعلتُ هذا، حقاً؟ -نعم، عندما رُحتِ تستمعين إلى القيل والقال، عندما أصغيتِ إلى هذه الكذبة، عندما قلتِ: "حسنا لي الحق!"

٩٧ ليس لديك أيّ حقّ! لقد دُفِع ثمن فدائك، لقد كان **ثمن دم ابن اللّه الثمين**. أنتم ليس لديكم أيّ حقّ قانوني! هلّلويا! حقكم الوحيد، هو أن تأتوا إلى الينبوع الّذي يفيض بالدّم المسحوب من أوردة عمّانوئيل! والخطاة الذين ينغمسون في هذا الفيض، يفقدون أيّ شعورٍ بالذّنب. نعم يا سيدي. الحق الوحيد الّذي لديك، هو التّخلّي عن إرادتك الخاصة، واعطائها للّه! وابتداءً من تلك اللحظة، يصبح اللّه في موقع القيادة. هذا ما يجعل الاجتماعات... هذا هو السبب وراء وجود الكثير من الأشياء الغريبة. سوف يذهب الرّوح القدس إلى مكانٍ ما، ثم يقول: "هذا ليس صحيحًا. أوقف الاجتماع. إذهب إلى مكانٍ أبعد. "وأنا أيضاً سوف أوقفه، يا أخي، وكيف! و من ثَمَّ أذهب بعيداً. نعم، لأنه يجب أن تكون مُقاداً من روح اللّه. والطريقة الوحيدة لكي تكون مُقاداً بروح اللّه، هو أن تبقى وديعاً! وليس من خلال معرفة الكثير من الأشياء.

٩٨ أوه ، أنتم تقولون بينكم وبين أنفسكم: "انّني أعرف الكثير من الأشياء." نعم، انّكم تُعلِّبون دماغكم لدرجة، لا يعود بامكانه العمل بشكل طبيعي. أنتم تعرفون كل الكتب، كل الإجابات، وكلُّ اليونانية والعبرية، بحيث لا يوجد مكانٌ للحمامة لكي تحطّ عليه. بالضبط! أنتم تعرفون كل شيء، هوذا السّبب الّذي يمنع الحمامة من القيادة، لأنكم تعرفون الكثير.

٩٩ انّ الحمل لا يدّعي معرفة أي شيء. هو بحاجة دائمة الى شخصٍ آخر يقوده. مجداً! هوذا هو! لا يعرف شيئا! آمين! الشيء الوحيد الذي أعرفه، هو أنّ يسوع المسيح مات لكي يخلّصني!

١٠٠ كان هناك في كاليفورنيا، أحد الأشخاص يمشي واضعاً لوحةً على صدره كُتِبَ عليها: "أنا مجنون من أجل المسيح" وعلى ظهره لوحةً أخرى كُتِب عليها: "أنت مجنونٌ بِمَن ؟" هذا صحيح! كُنْ مجنوناً في أعين العالم، في سبيل أن تُقاد من الروح القدس، لأنّ أبناء وبنات اللّه يُقادون من الروح القدس! نقرأ في رومية ١:٨: "إذ لا شيء من الدّينونة الآن على الّذين هم في المسيح يسوع، السّالكين ليس بحسب الجسد بل بحسب الروح"، انّهم اولئك، الّذين لا يتبعون الذئب، بل الحمامة. آمين.

١٠١ لقد اعتاد "دوك"، أن يرنّم أغنية: "إملأني كلّ يومٍ من الحب، مُقاداً من الحمامة السّماوية، لكي أمضي في طريقي مُبتسماً، وأنا أغنّي؛ إملأني كل يومٍ من الحب." يا له من يوم يفيض بالسّلام، بالنّسبة لخيمة برانهام، أو لأية كنيسةٍ أخرى، أو لأي فردٍ آخر، وذلك، عندما يتخلّون عن حقوقهم، في سبيل أن يصبحوا حملاناً.

"أيها الأخ برانهام، ماذا يجب أن نفعل؟"

١٠٢ عودوا للحمل. عودوا إلى وداعتكم. عودوا ببساطةٍ، إلى تلك الحالة، عندما لم تكونوا تعلمون شيئاً. عودوا لتُخضِعوا أنفسكم للمسيح. لا تحاولوا... لا تحاولوا معرفة أيّ شيء. أسلكوا فقط، بوداعة وهدوء، في تواضع ولطف، وحينئذٍ، الحمامة سوف تقودكم. ولكن عندما ترون... عندما تُديرون آذانكم إلى تلك الأقاويل، والقيل والقال، وما إنْ تسمحون للغضب بالإشتعال داخل قلوبكم، ما إنْ تعتقدون بأنّه

لديكم الحقّ بأن تفعلوا هذا أو ذاك، عندئذٍ، تنطلق الحمامة وترحل بعيداً. وبالتّالي، لن تكون معكم بعد الآن. حسناً، ولكنّها في صبيحة هذا اليوم، هي ليست ببعيدة جداً عنكم ، يا جماعة الكنيسة. انّها تجثم هناك على غصن السّلام، بانتظار أن تتغيّر طبيعتكم. آمين.

١٠٣ ما تحتاجونه اليوم، هو االتّخلّي عن كل حقوقكم، وأن تَدَعوا اللّه يطرحكم أرضاً، ويجرّدكم من جميع حقوقكم. آمين. أيمكنكم أن تتخيّلوا حَمَلاً صغيراً وعجوزاً، حاملاً كامل... كامل فروته عليه(مكسوّاً بالكامل بفروته-م.م.)؟ هوذا، ما يمثل حقوقه، نعم. [الأخ برانهام يقلّد حملاً وهو يلهَث.-م.م.] إنّه يعاني من الحرارة، ومن ثَمَّ، يُمَدّدونه على طاولة الجَزّ. انّهم يعرفون ما هو الأفضل بالنسبة اليه. يسحبون منه كل حقوقه، ويجزّونها بالكامل. [يقطّعونها، يلغونها-م.م.]. انه الآن، لا يشعر بالحرارة الشّديدة، ولقد أصبح خفيف الوزن، الأمر الّذي يسمح له بالرّكض. أوه!آه!آه! انّه سعيد، ويقفز فَرِحاً؛ آه! وهو يستمتع جدّا. نعم يا سيدي! إذا تخليتَ عن حقوقك، هذا ما سوف تناله لاحقاً. ولكن عليك التّنازل عن حقوقك أولاً، والسماح لكلمة الرّب أن تنزع عنك كل ما هو دُنيوي، وتخلّصك من كافّة عوائد العالم، ومن ثَمَّ، تصبح مخلوقاً جديداً في المسيح.

١٠٤ منذ زمنٍ مضى، تحدّثتُ الى قدّيس عجوزٍ في أفريقيا، فقال لي: "أيّها الأخ برانهام، أنا أعلم بأنّك تؤمن بالخوارق." [الأشياء الفائقة الطّبيعة-م.م.]

أجبته: "بالتأكيد يا أخي."

١٠٥ تابع قائلاً: "قبل سنواتٍ، كنت أعتقد بأنني شخصٌ مهمّ. كنتُ أعتقد بأنّني مسيحي حقّاً. للوصول إلى كنيستنا، كان عليّ، بعد رَكْنِ رسيارتي الصغيرة، أن أتسلّق احدى التّلال. كنتُ أتسلّق التلّة، لنحو ثلاثة أو أربعمائة متر، وكان يجب أن أطوف حول بعض الشجيرات وغيرها، من أجل الوصول إلى هناك." ثمّ أضاف: "كان لدينا إجتماع صلاة في الكنيسة، هناك." ثمّ قال: "كنتُ أظنّ بأنّني مسيحي حقا. لقد كنتُ أعرف الكتاب المقدس كله. درستُ اللّغة العبريّة. تعلّمتُ طريقة النّطق واللفظ، وأتقنتُ مَخارِج الحروف جميعها. وإذا اقترب مني أحد الأشخاص للتّحدّث عن الكتاب المقدس، كنتُ أجيبه على الفور. [الأخ برانهام يطقطق بالأصابع.] لقد كنتُ أعلم ما الّذي أتحدث عنه." وأضاف: "ذات ليلة، كنتُ متوجّهاً ناحية الكنيسة، وكان هناك الكثير من الصّراعات داخل الكنيسة. فلقد تشكّلت مجوعاتٍ صغيرة، تتصارع فيما بينها، أنتَ تعرف كيف تكون تلك الأمور".

فقلتُ له: "نعم ، بالتأكيد."

١٠٦ وتابع قائلاً: "بينما كنتُ سائراً في طريقي، وأنا أتسلّق التلّة، أدركتُ فجأةً بأنّ أحدهم كان يتبعني." وأضاف: "ففكّرتُ بالتّباطؤ قليلاً، للسماح لهذا الشخص بأن ينضمّ إليّ، فأتحدّث معه قليلا، وأنا في طريقي صعودا." أنتم تعلمون، انّه أمرٌ جيّدٌ، تنتظرون لبرهة صغيرة. ثمّ قال: "بينما كنتُ أتسلّق التلة، رأيتُ رجلاً قادمًا. كان يحمل حقيبةً على ظهره، أثقل من وزنه بكثير. كان بالكاد، يستطيع التقاط أنفاسه،

فانّه كان يلهث طوال الوقت؛ ويسير بخُطى بطيئة، في محاولةٍ منه للتّقدّم صعوداً. فقلتُ له: "أيمكنني مساعدتك يا صديقي، في حمل هذا الحِمل الثّقيل، وصولاً إلى التلّة؟" فأجاب: "كلّا، عليّ أنا أن أحمله." فرُحتُ أنظر إلى يديه. وإذّاك، علِمتُ بأنها رؤية. لقد كان لديه ندوباً على يديه. فسقطتُ على الأرض وقلتُ: "يا رب، هل تحملُ ذنوب العالم وخطاياهم في هذه الحقيبة؟" فأجاب: كلا، انّي أحملُ خطاياك أنتَ فقط. فأنا أحاول مساعدتك على تسلق التلة، لكي تتمكّن من الوصول إلى هناك."

١٠٧ هكذا هو حالنا. إذا نظرنا حولنا، نكتشف بأنّه يحمل أثقالنا. ألا يجعلكم هذا، تشعرون بأنّكم صغاراً؟ وقلبنا سيئ وقاسي، لأننا نستطيع القيام بذلك وحَسْب!

١٠٨ لقد كنتُ في الصّيد، منذ بعض الوقت. وكما تعلمون، أنا أحب الصيد. وكان في تلك المنطقة شخص قاس. لقد كان رجلاً شرّيراً، واعتاد أن يسخر منّي، لأنني لم أكن أريد أن أصيد الغزلان واالظّبية. كنتُ أقول له: "إنه عملٌ وحشيّ. لماذا لا تريد أن تكون صياداً شريفاً، فتصيد الذكور المُسنّين، والحيوانات العُجّز -أي العجائز-، والتي هي على وشك الموت؟ فالله، قد أعطانا ايّاها. أترك هذه الأمهات والمخلوقات الصغيرة تلك."

١٠٩ فكان يقول: "آه، أيّها الواعظ، أنت مثل دجاجةٍ مَبلولة" لم يكن يتوقّف عن ترداد هذه الكلمات.

١١٠ فكنتُ أجيبه: أنظر الآن: "إسمعني، في حال كنتُ جائعاً، ورغبتُ بواحدٍ من هذه الظّبيان، فانّني أعتقد بأنّ الله، سوف يسمح لي بالحصول عليها، ولكن، أن نُطلِق عليها النّار، لمجرّد أن يقال انّني فَطِن وماهرٌ!" حسناً، كان بامكانه أن يملأ عربةً كاملة منها، كان يُطلِق صفّارة خاصّة، من أجل استدعاء تلك الحيوانات وجذبها، وعندما كان يُصفِّر، كان يُسمَع صوتاً يشبه صوت صغار الظّبية، تماماً [فالصّفّارة تقلّد صوت صغار الغزلان والظّبية-م.م.]. ذات يوم، كنا نقف معا بين الشجيرات، فجعلته يشعر بالخجل. لقد قلتُ له: "لو أنّني مكانك لَكنتُ سأخجل من نفسي". كان بامكانه قتل ثمانية إلى عشرة غزلان دُفعةً واحدة لو استطاع، غزلاناً وظبية، أو غيرها، لكي يبدو ذكيّاً وماهراً ، ليس إلاّ. فكان يحتفظ بقسمٍ منها، ويترك الباقي ممَدّداً هناك. فقلت له: "لا يجب أن تفعل ذلك."

"آه! قال لي، أيها الواعظ والمبشّر، أنت مثل الدّجاجة المبلولة."

١١١ ذات يوم، كان يقف هناك بين الشّجيرات، ممسكاً بالصّفّارة، ثمّ راح يطلق ذاك الصّوت، الشبيه ببكاء ظبيٍ صغير. وما إنْ صَفَّرَ، أطلّت ظبيةٌ جميلةٌ برأسها، وخرجت من الغابة. كان بإمكانكم رؤية عيونها البنيّة الجميلة، وهي تحدّق في كلّ مكان، وكم كانت تبدو مذعورةً، وهي تراقب من حولها. فحمل الصّياد بندقيّته بوضعيّة التّصويب، إستعداداً لإطلاق النّار على هذه الظّبية. فرأت تلك الأخيرة الصّياد. ولكن أتعلمون شيئاً؟ بسبب صراخ أو بالأحرى بكاء ذاك الظّبي الصّغير-فهي، لم تلاحظ تلك البندقية. لقد كانت تبحث عن هذا الطفل الصّغير الواقع في ورطة. لاحظوا، إنّ مواجهة الموت، وهي تنظر إلى فوّهَة هذه البندقية، يُظِهِر مدى قوّة شعور الأمومة

الحقيقي ذاك، وحجم حب الأمّ. أتعلمون ماذا حدث؟ لقد كان ذاك المشهد في غاية الرّوعة، لدرجةٍ أنّ صاحبنا الصّيّاد ذاك، تأثّر جداً به. فما كان منه الاّ أن ألقى بندقيته على الأرض! وركض صوبي، وأمسك بذراعي؛ وراح يصرخ قائلاً لي: "بيلي، أرجوك أن تصلّي من أجلي، لقد تعبتُ من هذا الوضع!" وذلك، لدى مشاهدته بطولة تلك الأمّ!

١١٢ آه!يا للفرقِ الّذي سوف يُسَجَّل، لدى رؤية العالم كلّه، لحقيقة إظهار محبّة الرّب الاله في قلوبنا البشريّة. عندما سوف نَدَع حمامة اللّه، تدخل الى قلوبنا وتمنحنا الحنوّ واللّطافة، وتجعلنا متواضعين.

١١٣ وفي ذاك المكان بين الشّجر، صليّتُ لهذا الرجل، وقذتُه الى الرب يسوع. ومنذ ذلك الوقت، تحوّل الى صيادٍ جيّد وشريف.

١١٤ فهو بالتّأكيد، كان يعتقد بأنّ هذا حقّ من حقوقه. كان يفعل كلّ ما يشاء. "انّهم موجودون على أرضي. يأكلون البرسيم [الفِصَّة، عشب أخضر-م.م.] هناك، إذا رغبوا في ذلك".

١١٥ قلتُ له: "نعم، هذا صحيح. ولكن، ما تقوم به هو غير إنساني. يجب أن تتخلى عن حقوقك. أيّها الرّب الاله، ترأّف بنا وارحمنا حتى نتمكّن من القيام بهذا العمل!

١١٦ منذ بعض الوقت هنا، منذ حوالي المائة عام تقريباً، كان هناك انسانٌ مسيحيٌ عظيم، يعيش في جنوب غرب الولايات المتحدة. كان اسمه دانيال كاري، لقد كان رجلا رائعا، تقّياً، ومُقَدّساً، بالمختَصَر المفيد، كان مسيحيّاً حقيقيّاً؛ لقد كان رجلاً يحظى باحترام الجميع، انّه شخصٌ رائعٌ. ويقال بأنّه مات أو وقع في غيبوبة. وقال بانّه صعد الى السماء، عندما مات، طبعاً. ولدى وصوله الى باب اللّؤلؤ، جاء الحارس إلى الباب وقال: "من أنت؟"

١١٧ أجابه: "أنا المُبشّر دانيال كاري؛ لقد ربحتُ آلاف النفوس للمسيح. وأريد أن أدخل في هذا الصباح. إنّ رحلة حياتي، قد انتهت على الأرض. ليس لدي الآن، أيّ مكان اذهب اليه".

١١٨ هذا ما سوف يحدث معك، في صبيحة أحد الأيام. هذا ما سوف يحصل معك أيّها المُرتدّ. هذا ما سوف يحدث لكم، أنتم الّذين أحزنتم الروح القدس، وأبعدتموه عنكم، عندما فقدتم نعومتكم ووداعتكم. فانّكم لم تبكوا، منذ سنين طويلة. لستُ أدري منذ متى، لم تحمرّ وَجناتكم، وغاب عنكم التّواضع. طبعاً. ولكنّه سوف يأتي إلى بابكم، ذات صباح. وبما أنّ الروح القدس اللّطيف، سوف يقرع بابكم، فلمَ لا تسمحون له بالدّخول؟

١١٩ بالتّالي، عندما وصل دانيال كاري إلى الباب، جاءوا اليه، وقالوا: "سوف نرى ما إذا كان إسمك موجودًا ههنا." فراحوا يبحثون في كل مكان، إلاّ أنّهم لم يعثروا على أيّ إسم. فقالوا: "كلا، لا يوجد دانيال كاري هنا."

١٢٠ "أوه، أكيد؟! أنا مُبَشر! وقد ربحتُ نفوساً للمسيح! لقد حاولت أن أفعل ما هو حقّ وصائب!"

١٢١ فأجابه الحارس: "أنا آسف ياسيّدي، ولكن لا يوجد دانيال كاري هنا. سوف أقول لك ما الّذي تستطيع القيام به: نحن هنا، لا يحقّ لنا الإهتمام بقضيتك، ولكن هل تريد أن تستأنف؟ يمكنك الاستئناف لحظة الدّينونة أمام العرش الأبيض، إذا أردت ؛ ثمّ أضاف، ولكن نحن، ليس لدينا الحق في أن نمنحك الرحمة هنا، لأنّ اسمك، غير موجود لدينا. لا توجد نعمة لك. أترغب في استئناف قضيتك؟"

فقال: "يا سيدي، ما الذي يمكنني فعله غير تقديم الاستئناف في قضيّتي؟

١٢٢ أجاب الحارس: "حسنا، يمكنك الوصول إلى دينونة العرش الأبيض وتقديم دعوى استئناف لقضيتك هناك."

١٢٣ يقول دانيال كاري، بأنّه شعر وكأنّه سافر عبر الفضاء لمدة ساعة تقريبًا. ويتابع قائلاً، بأنّه وصل إلى مكانٍ حيث أصبح أكثر وضوحا. مُشِعّاً أكثر! أكثر وضوحا! أكثر وضوحا! وأخبر بأنّه كلّما تابع السير قُدُماً، كلما صار مُشِعّاً أكثر فأكثر. لقد كان أشدّ إشراقا من الشمس بمئة مرة، لا بل بآلاف المرات! و كان يرتجف ويرتجف. ثم يضيف، بأنّه عندما وصل إلى قلب هذا النور ، سمع صوتًا يقول: "هل كنتَ كاملاً ومثاليّاً على الأرض؟" (كان هذا الصّوت يخرج مباشرة من الضوء.)

فأجاب: "كلا، لم أكن مثاليا." (كان يرتجف.)

"هل كنت تلجأ الى الصّدق دائماً، مع الجميع؟"

١٢٤ فأجاب: "كلّا" (لقد تذكّر بعض الأمور المختلفة، حين لم يكن وقتها صادقًا تمامًا). وأضاف: "كلّا، أنا... أنا... أعتقد بأنني لم أكن صادقاً".

"هل كنتَ تقول الحقيقة دائماً، في حياتك؟"

١٢٥ فردَّ: "كلا. أتذكر بأنّني قلتُ بعض الأشياء المشكوك فيها... الّتي كان مشكوكاً فيها. أنا... أنا... لم أكن أبداً صادقاً؟"

١٢٦ حسناً، هل أخذتَ ذات مرّة، شيئاً لا يخصّك؟ شيئاً ما؟ نقوداً؟ أو شيئاً آخر، لا يخصّك؟

١٢٧ (لقد قال، بإنّه كان يظنّ بأنّه كان انساناً جيداً بما فيه الكفاية، عندما كان على الأرض؛ لكنه اكتشف بأنّه مُدانٌ.) فأجاب: "كلا، كلا. لقد أخذتُ بعض الأشياء التي لم تكن تخصّني أبداً."

قيل له: "أنتَ إذاً، لم تكن كاملاً." أجاب: "كلا، لم أكن مثاليا ولا كاملاً."

١٢٨ قال بأنّه كان يتوقع بين لحظةٍ وأخرى، أن يخرج من هذا الضوء الكبير، حيث تستريح الحمامة، صوتٌ قويٌّ يدوّي كصدى انفجار، وسوف يسمع من خلاله، كلمة: "مُدان!" ويتابع قائلاً، بأنّه في تلك اللحظة، سمع صوتاً ناعماً خلفه، لقد كان أكثر ليونة من صوت الأم. فالتفت ليراه، واذا به يشاهد الوجه الأكثر جمالا الّذي رآه في حياته، لقد كان أجمل من وجه أيّ أمّ رآها. وذاك الصّوت قال: "انّ الأب دانيال كاري، قد وقف من أجلي على الأرض. صحيح أنّه لم يكن مثاليا أو كاملاً، ولكنه وقف من

أجلي. لقد وقف من أجلي على الأرض ، والآن سوف أقف من أجله في السّماء. خذ كل ذنوبه وضَعْها على حسابي."

١٢٩ من سيقف من أجلك في ذلك اليوم يا أخي، إنْ أحزنته وأبعدته عنك اليوم؟ لا استطيع الاستمرار بالوعظ. دعونا نحني رؤوسنا.

١٣٠ يا الهي الحبيب، أيّها الحَمَل المائت، أنت الوديع، المتواضع والبسيط. لقد كان للطيور أوكاراً، وللثعالب أوجرة، أمّا أنت، فلم يكن لديك منزلاً ولا مكاناً تسند اليه رأسك، على الرّغم من **أنّك** رب المجد **نفسه**. عندما وُلدتَ، لم يكن لديهم ملابسَ ليكسوك بها. آه! يا ربي، ماذا ستنفعني ملابسي هناك؟ ماذا ستنفعني سياراتي؟ ماذا سينفعني المنزل جميل؟ بَم ستنفعني كل تلك الأشياء، في ذلك اليوم؟ لم يكن لديك صديقاً، ما من أحدٍ رغب في عقد صداقةٍ **معك**. لا أحد كان يريد أن يقدّم **لك** يد المساعدة لقد قلتَ بأنك ستقول في ذلك اليوم : "كنتُ جائعا ولم تطعموني. كنتُ عرياناً، ولم تكسوني." ماذا ستنفعنا، في ذلك اليوم، كلّ الأشياء الّتي لدينا؟." دعنا نقف من **أجلك**، فحين تأتي تلك السّاعة، ونقف في **محضره ، هو الكلّي القدرة، الكلّي الوجود**، والكلّي... آه يا إلهي! عندما سنسمع هذه الحمامة ترفرف بجناحيها، واقفةً في ذلك النور العظيم، فانّه، سوف يلمع ويبرق على مدى الأبدية. عالمينَ **أنّك تسكن في النور!**

١٣١ "عندما سيكون عليّ أن أقف هناك، لوحدي، ويكون أخي، راعيّ، أمي وأبي، زوجتي وأولادي، قد ذهبوا! يا الهي، ماذا سأفعل حينها، يا رب؟ ما الّذي سأفعله حينذاك؟ قد يحدث هذا الأمر االلّيلة، قبل غروب الشمس. فماذا أفعل؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟ آه، أيّها المسيح، انّني أودُّ أن أتّخذ موقفاً من أجلك الآن. اليوم، سوف أحسم خياراتي. أبدأ بالتّوقف عن التّرثرة ضدّ الآخرين، سأتخلّى عن طبعي أو مزاجي الغضوب، سأترك كل الاختلافات جانبا. سأتخلّى عن كل شيء. جرِّدني يا رب، خذ كل ما لديّ. بالمختَصَر، خذني بكلّيّتي يا رب، اريد ان اقف مكانك. أريدهم أن يجزّوني، أريدك أن تُزيل منّي، كل أنانيّة، كلّ افتخار، كل لامبالاة. ثم أريد أن أقف من **أجلك** مثل حَمَلٍ قد جُزّ صوفه، وعلى استعداد للتخلي عن جميع الملذات، كلّ ما يسمى ملذات الحياة، من رقصٍ، وحفلات، واستقبالات، ملابس غير محتشمة، أحمر الخدود، أحمر الشّفاه، طلاء الأظافر، وكل تلك اللامبالاة الّتي تشبه العالم. لقد **قلتَ**: "لا تتصرفوا مثل العالم. لا يكون لكم شركة مع العالم ولا ترتبطوا بهم. أخرجوا من وسطهم." آه، يا الهي! ساعدني يا رب! جرّدني اليوم من كلّ شيء! خذني مثل خروفٍ واجعلني أخرساً! دعني لا أفتح فمي. بل أقف هناك مثل خروفٍ محلوق، قد جُزَّ صوفه".

١٣٢ يا إلهي، يا للفرق الذي يحصل! فأنا ما زلتُ أذكر عندما جرّدتني من كلّ شيء. لقد أخذتَ زوجتي، ابنتي، أبي، وأخي، لقد جردتني تماماً. ولكن، في أعماق قلبي، كنتُ أعرفُ بأنّكَ تحبّني. كم باركتني! وكم كنتَ صالحاً! كلّ ما أنا عليه، كلّ ما يمكن أن أكون عليه، وكلّ ما سأصبح عليه، يأتي من **لَدُنِكَ أنتَ، يا الهي، انّه يأتي منكَ أنتَ.**

انّي أعترف بأخطائي، وزلاّتي. انّي أعترف بكل شيءٍ فعلتُه أو فكّرتُ به. جرّدني من كلّ شيءٍ يا رب، أرغب في أن أكون خروفكَ الخاصّ.

١٣٣ ليس هذا وحسب، يا رب، ولكن، خذ كل شخص موجود هنا في هذا الصباح، كل خروف، كلّ نعجة، وأولئك الذين يرغبون في أن يكونوا نِعاجاً. جرِّدهم من كلّ شيءٍ في هذا الصباح، يا رب. ثبّتْ أقدامهم الصّغيرة هذه، على أساس الإنجيل. فلْيَقُذهم الروح القدس في هذه اللّحظة، الى التوبة ودعْهم يعرفون بأنّهم كانوا غير مبالين تجاه الرّب الاله. ولْيُجرّدْهم اللّه من اللامبالاة، ومن العالم وجميع الأمور الّتي في العالم. خلِّصنا يا ربّ، في هذا الصباح، من كلّ هذه الأمور، لكي نستطيع الوقوف **أمامك** بهدوء، مثل المسيحي المولود من جديد. إمنحنا هذا كلّه يا رب.

١٣٤ أنا أحبك. أريد أن أذهب، بغض النظر عن شدّة الحرارة، وإن كان لي رغبة في ذلك، أم لا . أريد أن اذهب! أودّ أن آخذ موقعي من أجلك **أنت**، لأنني أريدك أن تدافع عن قضيتي في ذلك اليوم، وأن تقول: "حسنا، لقد اتّخذ موقفاً من أجلي، فسوف أقف الآن من أجله." آه، يا الهي، أنعم علينا بهذه كلّها اليوم.

١٣٥ وفيما رؤوسنا وقلوبنا مُنحَنية، انّني أتساءل في هذا الصباح، إذا كان أحدٌ من بيننا، أدرَك بأنّه قد تصرّف على هواه، وفعل كلّ تلك الأشياء التي لم يكن عليه القيام بها. لذا، فإذا شعرتم هذا الصباح، بأنّكم ترغبون في أن يجرّدكم الرّب من كلّ شيء، ويجعلكم خرافاً حقيقيّة، إرفعوا أيديكم؟ فليباركك اللّه يا أخي، ليباركك اللّه يا أخي. هل من أحدٍ آخر يودّ أن يقول: "إنزعْ مني كلّ شيء، يا سيّدي، هوَذا انا مستعدّ. أنا خروف، لا أريد حتى أن أفتح فمي. انّني أرغب في أن تُزيل منّي كلّ ما ينتمي الى العالم." فليباركك الرّب يا أخي. فليباركك الرّب يا سيدتي. فليباركك الرّب يا صغيري. فليباركك الرّب الاله يا سيدتي. فليباركك الرّب يا أختي. "جرِّدني من كلّ شيء، يا ربّ." (الأخت جيرتي! [عازفة البيانو-م.م.]) باركِ اللّه، يا سيدتي. فليباركك الرّب يا أختي. "إنزَعْ منّي كلّ شيء، يا ربّ. أنا أرغب أنّ كل أشياء العالم... أودّ أن آخذ موقفاً من **أجلك**، هذا الصباح. أتمنى بكلّ بساطةٍ، أن أقف كَحَمَلٍ (محلوق)، أي قد جُزَّ صوفه. أنا أريدك أن تَسْحَب منّي كل الأشياء الّتي تنتمي للعالم. أرغب بالإنتماء **إليك**، وبأن تنتمي **أنتَ** لي. فهل تودّ استقبالي يا رب، وأنا رافعٌ اليك يدي؟" فليباركك اللّه، يا سيدتي. فليباركك اللّه، يا سيدي. باركِ اللّه، يا سيدتي. فليباركك اللّه، يا سيدتي، انّني أرى يدكِ. فليباركك اللّه، يا أخي. باركِ اللّه، يا سيدتي، جيّد. فليباركك اللّه، هناك في الخلف، يا أمي. باركِ اللّه يا أختي. صحّ، كونوا أمناء، وصادقين. "أريد من اللّه أن ينزع مني كلّ شيء لا يُشبهه، أيّ حِسٍّ أنانيٍّ، كلّ لامبالاة. أرغب في أن يجزّني تمامًا، هذا الصّباح. أريد أن أكون **مثله**. لا يهمّني إذا كانت هذه حقوق أم لا. ليس لديّ أيّ حقّ. ليس لديّ سوى حقّ واحد، وهو أن أعود **إليه**. انّه يأخذ الباقي."

١٣٦ هل من خاطئٍ هنا، لم يعترف أبداً بالمسيح، لم يحصل أبداً، على الخلاص، وتريدون أن نذكركم في الصلاة في هذا الصباح؟ هل تريد أن ترفع يدك يا صديقي الخاطئ؟ فليباركَ اللّه. وهناك آخرٌ أيضاً، إرفع يدك وقل: "أذكرني يا أخ برانهام. انا لستُ مسيحيّاً، ولا أعرف متى يجب أن أقابل اللّه. و أرغبُ في أن تذكروني في

الصّلاة في هذه اللّحظة بالذّات، وأنتم تختمون الاجتماع." هل تريدون أن ترفعوا أيديكم لكي أصلّي من أجلكم؟ **إنّه** يرى. فليباركِكِ اللّه يا سيّدتي الصغيرة. باركِكِ اللّه، يا سيدتي. فلْيباركَكَ اللّه، يا سيدي. شخصٌ آخر: "أودُّ أن أكون... أرغب..."

١٣٧ كم هو عدد المُرتدّين هنا؟ "آه، سوف تقول، أنا لا أقبل هذا، أيّها الأخ برانهام." ولكن، أنظر، إذا تَركتْكَ تلك الحمامة الوديعة واللّطيفة يا أخي، فهنالك ثَمّة خَطْبٌ. هنالك شيءٌ ما، ليس على ما يُرام، عندما لا تستطيعون تحمُّل بعضكم البعض. عندما لا يمكنكم أن تغفروا لكلّ شخصٍ من أعماق قلوبكم، بغضّ النّظر عمّا فعلوه، أو قالوه ، إن لم تستطيعوا أن تغفروا لهم من الأعماق، لقد قال يسوع، " وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ للنّاس زلاّتهم، لاَ يَغْفِرْ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلاَتِكُمْ."

١٣٨ ماذا سيحدث إذا، في مثل هذه الحرارة، ماذا لو دعاك اللّه اليوم؟ في حين أنّ هناك ينبوعاً مفتوحاً، كنيسةً جاهزة، والروح القدس يقف هنا على جَناح هذا المبنى، وهو مستعدٌّ للنزول على الفور، وأن يعود الى قلبك ويجعلك لطيفًا وهادئًا ومُسالماً. "ماذا يجب أن أفعل، أيّها الأخ برانهام؟" كنْ حملاً، وحسبْ. وعندما تصبح خروفاً، سوف ينزل الرّوح القدس، على الفور. ولكن إذا كان لديكَ دوافع سيئة، أو أفكار سيئة، وتريد أن تتصرّف على هواك، ولستَ على استعداد للتخلي عن ذلك، فانّ الروح القدس لن يأتي أبداً.

١٣٩ والآن، ونحن حانين رؤوسنا، انّي أتساءل ما إذا كان أحدٌ منكم قد رفع يده... لقد قال يسوع: "*إنّ من يسمع كلامي ويؤمن بالّذي أرسلني فله حياةٌ أبديّة، ولا يأتي الى دينونةٍ، بل قد انتقل من الموت الى الحياة.*" يوحنا ٢٤:٥، ولكن الآن، إذا كنتم ترغبون في التّقدّم الى المذبح... إركعوا هنا ودعونا نصلي معًا، لكيما هذا الشّعور اللّطيف والمُسالم الّذي كنتم تتمتّعون به سابقاً، أو (الّذي ترغبون بالحصول عليه)، يستحوذ عليكم مُجدّداً. بينما نُبقي رؤوسنا منحنية الى الأمام، ونحن نرنّم: "هناك ينبوعاً يفيض بالدم"، أريدكم أن تأتوا الى هنا، وتركعوا لكي نصلّي معاً. كلّ من يريد أن يأتي الآن، إركعوا هنا أمام "درابزين" المذبح وصلّوا لبضع لحظات.

هناك ينبوع مملوءً بالدم
متدفّقاً من عروق عمانوئيل،
والخطاة الغارقين في الشّر... (فليباركِكِ الرّب يا سيدتي،
تعالي الى هنا واركعي...)
سيخسرون

١٤٠ لا تزال رؤوسكم منحنية الى الأسفل، أتمنى ذلك، وقلوبكم أيضاً. هل تعرفون من هو أول شخص يتقدّم الى الأمام، هذا الصباح، يجب أن تخجلوا؟ انّها إمرأة ذات بشرة داكنة! إمرأة فقيرة ومسكينة، كاحليها منتفخيْن، وشعرها رماديّ اللّون. انّها تقترب من المذبح.

١٤١ ذات يوم، نال أحد الأشخاص من ذوات البشرة الدّاكنة الخلاص، وكان رجلاً عجوزاً؛ وقد حصل هذا الأمر، في زمن العبودية. عندما حصل على خلاصه، ذهب

مباشرةً الى رئيسه، لكي يخبره بأنّه أصبح حرّاً. فسأله هذا الأخير: "ماذا قلتَ، أنتَ ماذا؟"

أجابه: "أنا أصبحتُ حرّاً!" فما كان من سيّده هذا، الاّ أن أعتقه من عبوديّته وحرّره.

١٤٢ ها انّ مجموعة أخرى من الناس، يقتربون لكي ينالوا الخلاص،هذا الصباح. (لقد قال بأنّه حرا) فليكن الجميع في صلاة وصلّوا بحرارة، بينما يتحرّك الرّوح القدس ويتعامل مع بعض الأشخاص، الّذين ينوون اتّخاذ بعض القرارات.

قال: "موس، هل قلت أنك حر؟" أجاب: "نعم، يا سيدي، أنا حر."

١٤٣ فقال له: "إنْ كنتَ حرًا، فأنا أيضاً، سوف أعتقك من عبوديّتك، وبالتّالي، أمنحك حرّيّتك. إنطلِقْ الآن، واكرِز بالإنجيل".

١٤٤ عندما كان على شفير الموت، جاء اليه العديد من إخوته ذوات البشرة البيضاء، لرؤيته، فقال لهم، ... كانوا يظنّون بأنّه دخل في غيبوبة. وعندما استيقظ، قال: "ظننت بأنني قد رحلتُ"-(باركَكَ الرّب، يا أخي، إركع هنا.) قال: "لقد ظننتُ بأنّي فعلاً، رحلتُ."

قالوا له: "ماذا رأيت يا موس؟"

١٤٥ أجاب: "عندما دخلتُ عبر الباب، **رأيته،** فبقيتُ واقفاً هناك، وأنا أنظر **إليه.** ثم جاء ملاكٌ وقال: "تعال يا موس! لقد بشّرتَ بالإنجيل لسنواتٍ عديدة. هناك رداءٌ واكليلٌ في انتظاركَ." أجاب: "لا تحدّثني عن الرّداء والاكليل. فأنا لستُ أريد ثوباً ولا اكليلاً! بل أرغبُ فقط، بالنّظر **اليه"** أعتقد بأنّ هذا هو لِسان حال كلّ مسيحي.

١٤٦ منذ بعض الوقت، كنتُ في مُدَرَّج، أو بالأحرى متحف، في مكانٍ ليس ببعيدٍ جداً عن شيكاغو، رحتُ أشاهد كل شيء هناك. رأيت رجلاً عجوزاً أسود، وكان اكليلٌ من الشّعر الأبيض، يزيّن رأسه. كان يتمشّى، مُمسِكاً بقبّعته في يده. مكثتُ أنظر اليه. كان ينظر إلى داخل شيءٍ ما، ثم رجع فجأةً الى الوراء، وراحت الدموع تنساب على خدوده السوداء العجوزة. ومن ثَمَّ، بدأ بالصلاة. راقبته لبضع لحظات. ثمَّ، نظرمجَدّداً، وانفجرمرّةً أخرى، بالبكاء. فتقدّمت نحوه وقلتُ: "سيدي؟"

قال: "نعم يا صديقي الأبيض؟"

قلتُ: "أرى أنّك... ما الّذي جعلكَ تتأثّر الى هذا الحدّ؟ ما هو السّبب وراء تأثّرك هذا؟"

١٤٧ أجاب: "يا سيدي، إذا لمستَ جَنبي، فانّك ستشعر بوجود بعض التكلُّس هنا." وتابع قائلاً: "لقد كنتُ عبداً، فيما مضى. في هذه الواجهة الصّغيرة، هناك طقماً معروضاً".

فأجبتُ: "أرى أنّه طقمٌ، ولكن ما هو الشّيء المُمَيَّز فيه"

١٤٨ قال: "تلك البقعة الموجودة عليه، هي دم إبراهيم لينكولن. حسناً، إنّ تلك الدماء، قد حرّرتني من رِباط العبوديّة." وأضاف: "إذن، أيّها الرجل الأبيض، ألا يؤثّرفيكَ هذا الأمر؟"

١٤٩ وضعتُ ذراعيّ حول عنقه الهَرِم وقلتُ له: "فلْيباركَكَ الرّب، يا أخي. انّي أعرفُ دمًا آخر يؤثّر بي."

فقال: "أنا أيضاً، أعرف هذا الدّم، يا سيّدي."

١٥٠ فقلتُ: "لقد أعتقني من رباط العبودية." في الماضي، كنتُ أخرج كلّ يوم أحد، وأمارس هواية سِباق السّرعة، كنتُ أصنع الشرّ وأتصرّف بشكلٍ سيّء، وأروي النّكات البذيئة وأتفوّه بكلماتٍ سفيهة... يا الهي، كيف تمكّنتُ من القيام بكلّ هذه الموبِقات! لا يزال هناك ندوبٌ وجِراح في قلبي بسبب أفعالي تلك. إنّما، أنا سعيد لأنّه خلّصني من ذاك الرّباط! كلّ هذا، قد انتفى وتبخّرالآن. **فهو،** قد أخذ مكاني.

١٥١ منذ بعض الوقت، كنتُ أنظر الى إمرأةٍ، كانت تبدو مُبتَذَلَة لدرجة، تحرّكت لديّ رغبةً في إدانتها. فأعطاني الرّب الاله رؤيةً، جعلتني أصلّي من أجلها، وذلك، عندما رأيت أنّ ذنوبي وخطاياي، كانت كثيرة وعظيمة مثل الخطايا الّتي اقترفتها هي. تقدمتُ إلى الأمام وجلستُ بجانبها، وجعلتُها تخجل، أخبرتها بأنّني قسّيس. وصديقاها كانا.. كانت في الخامسة والسّتين أو السّبعين من عمرها. أمّا صديقاها، فقد ارتميا على الأرض ركوعاً، وقدّما قلبيهما للمسيح. أوه! يا للرّوعة! يا لهذا التّغييرالهائل!

١٥٢ ألا تريدون ذلك؟ هل أخطأتم كثيراً هذا الصباح، هل أصبح قلبكم أسوداً وقذرًا لدرجة، لا يستطيع الروح القدس أن يلمسه؟ قد تكون الحمامة قامت برحلتها الأبديّة، لقد غادرت إلى الأبد.

١٥٣ الرّب يباركِكِ يا حبيبتي. فتاةٌ صغيرة، كانت تتقدّم. فليباركِكِ الرّب، يا حبيبتي. سوف تقولون لي: "إنّ هذه الطفلة الصغيرة هي غير مُدرِكَة." آه! بلى! ولكنّها، لم تقرأ العديد من المجلات وقصص الحب القديمة، مثلكم أنتم. هنا لبّ المسألة؛ انّها رقيقة. قال يسوع: *"دعوا الأولاد الصغار يأتون اليّ."*

١٥٤ هل مِن شخصٍ آخر، يَودُّ الانضمام إلينا، في هذا الصباح؟ المذبح مفتوح. لحظة أخرى، وبينما نرنّم من جديد، سوف نقدّم صلاةً، فيما هؤلاء الخطأة التائبون، يصلّون هم أيضاً.

لقد ابتهج ذاك اللّص المُحتضِر، لدى رؤية هذا الينبوع في...
(كلّ شيءٍ قد اختفى، بالتأكيد. هذا الرّجل، كان مَقضيّاً عليه).
وقد أكون أنا، مع ذلك، سيئاً مثله...

١٥٥ ألا تريد التّقدّم الآن؟ ألا تريد أن تتقدّم الى الأمام، أنتَ يا من تعلم الأفضل؟ يقول الكتاب المقدس، أنه: "إذا كنت تعرف أن تصنع خيراً ولا تفعل، فهذا أسوأ من الخطيّة." ألا تريد أن تأتي؟ أنت تعلم أنّك على خطأ. إحنِ ركبتيك واركع حول المذبح، وقلْ للرّب أنك نادمٌ على الطريقة التي **عاملته** بها. دَعْ الروح القدس يعود

ثانيةً، لكي يجعلكَ لطيفاً، مُحِبّاً وهادئاً. ألا تريد ذلك؟ تذكّرْ أنه إذا وافتكَ المنيّة، و**هو** بعيدٌ عنك، فلن يكون هناك أحدٌ لكي يدافع عن قضيّتك. **انّه** يريد أن تقف من **أجله** في هذا الصباح. فلْيباركَكَ اللّه يا أخي.

١٥٦ انّنا ننتظر... هل هذا كل شيء؟ خمسة عشر شخصا في الكنيسة فقط، يشعرون بأنّهم مُدانون؟ هل عشتم حياةً هادئة مُفعَمَة بالسّلام والوداعة؟ كلّ هذه الأمور، هي مُقادة من الروح القدس. هل أنتم متسامحون، وليس لديكم اعداء؟ أتعيشون فوق... فوق إدانة الخطاة؟ أنتم لا تعيشون مثل شعوب الأمم، هل تعيشون بشكلٍ مختلف؟ وأنتَ يل عزيزي، هل حياتك مختلفة تماماً؟ هل يتربّع الروح القدس اللطيف والوديع على عرش قلبك، ويجعلك تعيش في سلام وهدوء ومودّة مع كل العالم؟ هل يعرف جيرانك، وجميع زملائك أنّك شخصٌ مسيحيّ؟ هادئ، وديع، لطيف ومتواضع؟ هل حمامة اللّه معك؟ هل أنت واثق؟ قد تكون هذه المرّة، هي فرصتك الأخيرة. جيد جدا.

١٥٧ حسناً، أنتَ الرّاكع هنا عند المذبح، فلْيباركك اللّه! لن يكون عليك الخضوع لحكم الإدانة الآن. انّ الروح القدس قد أصدر الحكم، وأنت لم تحاول التّمسّك بحقوقك، قائلا: "آه، ها انّني مسيحي منذ زمنٍ بعيد، لستُ بحاجة لأن أتقدّم نحو المذبح." بالنسبة الى البعضِ منكم، إنها المرة الأولى التي تقتربون فيها إلى المذبح. "باستطاعتي أن أبقى خاطئاً، إذا رغبتُ في هذا، انّه من حقّي." نعم، هذا صحيح. انّك تملك الارادة الحرّة ويمكنك أن تتصرّف كما يحلو لك. غير أنّك تخلّيت عن حقوقك، في هذا الصباح. سوف تقول لي: "ماذا سيقولون عنّي، أبَعدَ اعتناقي المسيحية وكِرازتي بها، أخطو الآن باتّجاه المذبح؟ ماذا سيقولون؟" ولكن، ماذا سيقول الرّب الاله؟ لقد قال لك أن تأتي الى المذبح، وأنت لبّيتَ النّداء. لقد تنازلتَ عن حقوقك، الآن، وجئتَ لكي يأخذ الروح القدس اللّطيف مكانه في قلبك. أنا أعلم أنه سوف يقوم بهذا العمل. أنا أعلم ذلك، **هو،** وعد بهذا. أترى، **انّه** قادرٌ على القيام بعملٍ ما حيال هذا الموضوع، وبكلّ بساطةٍ، لا يمكنه العزوف عن المجيء. **إنّه** يتوسّل، يصرخ، لقد مات وفعل المستحيل للعثور على مكانٍ يأتي اليه. **انّه** يريد أن يأتي إليك أنت.

١٥٨ وفي ساعة موتك، عندما سيقف ملاك الموت عند أسفل السرير ستتمنّى لو أنّك لم ترَ ذاك المشهد البشع، ولكنك سوف تتذكّر بأنّك ذات يومٍ، رفضتَ أن تأتي، وعندئذٍ، أصبحت روحك سوداء وقذرة؛ انّما، سيكون قد فات الأوان، لن يعود لدموعك أيّة أهميّة. فعيسو، من خلال إصراره على فعل الخطّيّة، فوّت عليه فرصته في الحصول على نعمته، ولم يعد لديه أيّة فرصةٌ أخرى. لقد بكى بمرارة، وهو يبحث عن وسيلة لإعادة الأمر الى نِصابه، ولكنّه فشل. لقد دعاه اللّه للمرّةِ الأخيرة.

١٥٩ ولكنك تخليت في هذا الصباح، عن كافّة حقوقك، وجميع أصدقائك، وكل مشاعرك وعن كل شيء، من أجل القدوم إلى هنا. لقد تخليت عن حقوقك، لحظةَ تقدّمتَ وسجدتَ راكعاً هنا، رغبةً منك في التحدّث مع اللّه. انّني أعلن لك بكلمة الرّب، بأنّ المسيح قد قال: *" من يُقبِل اليّ، لا أُخرجه خارجاً."* الآن، وبينما أنت جاثياً هنا، عند المذبح، تُبْ، وقلْ **له** أنّك نادمٌ على ما فعلته.

١٦٠ ما هو السّبب في عدم حيازة الناس، عندما يعتمدون، على الروح القدس،: انّهم لا يتوبون تمامًا، كما يجب. اللّه يحاول أن يعطيهم الروح القدس. **إنّه** يريدك أن تكون لطيفًا، مُحِبّاً، وهادئًا. فهذا هو السّبب، في أنّك تنهض من مكانك، والأنانيّة ما زالت تسيطر على قلبك. آه، قد تنتصب واقفاً وأنتَ تهتف بصوتٍ عالٍ، وتتكلّم بألسنة، أو ما شابه، إنّما،هذا كلّه، لن يجعلك تمتلك الروح القدس. بل، يجب أن تنهض من هناك، وقد أصبحتَ شخصًا مختلفًا. يجب أن تنهض من هناك، وقد صرتَ إنساناً طيّباً، هادئاً، لطيفاً، متواضعاً، مُزوَّداً بروح اللّه، الذي يسكن فيك. في السنة القادمة، عدْ الى الوراء، وانظر إلى الدّرب الّذي سرتَ عليه، والمسافة الّتي اجتزتها، فتُدرِك الى أين وصلتَ، أترى، انّك تكسب الأرض، باستمرار. هذا هو **الروح القدس**! الروح القدس، هو المحبّة، الفرح، السّلام، طول الأناة، اللّطف، الصّلاح، والإيمان. فما عليكَ سوى أن تتوب، وتقول للّه، بأنّك ترغب بذلك على الفور؛ **وهو،** سوف يستجيب.

١٦١ أنتِ، أيتها الفتاة الصغيرة هناك، يا حبيبتي الصغيرة، قومي بالشيء نفسه. فليباركِكِ اللّه. أمك تقف هناك، وهي تضع يديها عليك.

١٦٢ هذه الأخت العزيزة والمُسِنّة، ذات البشرة السّوداء، الّتي تنحني عند المذبح، من الممكن أن تكوني تناولتِ خبز الذرة وحساء الذّرة، وعشتِ في زقاقٍ على ما أظنّ، يا أختي. فليبارك الرّب قلبكِ، هناك قصرٌ قد أُعِدَّ لكِ في المجد. بالفعل.

١٦٣ وأنا أنظرباتّجاه المذبح، أرى إمرأة ذات شعرٍ رمادي؛ إنّها إمرأة شابة، مُنحنية الرّأس؛ إمراةٌ شعرها أبيض بالكامل. ... يا الهي! وأرى رجالاً راكعين، والعديد غيرهم أيضاً. تبْ وكفاكَ، قلْ **له** بأنّك نادمٌ. قلْ **له** بأنّكَ لن تعيد الكرّة مرةً أخرى. من اليوم فصاعِداً، وبفضل **نعمته هو**، سوف تضع حدّاً لجميع الإختلافات. انّك تريد أن تكون لطيفاً وهادئاً، أنتَ تودّ أن تكون متواضعًا وتذهب إلى حيث **هو** يقودك.

١٦٤ وعندما يقول الناس شيئا، لا يهمّ كم يبدو صحيحاً، فانّك، سوف تتنازل عن حقوقك الّتي تخوّلك الحق بالثرثرة ضدّ قريبك. سوف تتحدّث... سوف تتحدّث عن يسوع. سوف تفعل الصّواب، وحسْب. لن تخرج، وما زلتَ تحمل سِمات القاتل. لن تخرج وتقع على عُنق واحدٍ بريء. ولكنّك سوف ترى تشهد بطولة المسيحيين الحقيقيين، تلك، وترغب في أن تكون مثلهم، فلن تحتاج لأنْ تقول بأنّك مسيحي،إنْ كنتَ حقّاً، واحداً منهم . فانّ الآخرين سوف يرون هذه الحقيقة ويعرفون هويّتك، لحظةَ تفتح فاك وتتكلّم. أنتَ مختوم من الداخل، ومن الخارج أيضاً.

١٦٥ توبوا الآن، وأنتم منسحقون تواضعاً. قلْ للّه، بأنّك نادمٌ، وبأنك لن تعود الى هذا الخطأ بعد الآن، قل له بأنك تخجل من نفسك ومن طريقة تصرفّك. ومن ثَمَّ، سوف أصلي من أجلك. وأنا مؤمنٌ بأنّه في تلك اللحظة، سوف يستقر السلام في قلبك، سلامٌ، مثل نهريتدفّق الى داخل روحك. قد لا تهتف عالياً، ولا تتكلّم بألسنة، كما انّك، وربّما، لن تقفز حماساً، ولكنك سوف تغادر المذبح مُزَوّداً بشيءٍ ما في داخلك، انّه شيء فيك، يثبّتك ما حييت، إلى ذاك الصليب، القديم والخَشن. والآن، صلِّ معي. إعترفْ بخطاياك.

١٦٦ يا أبانا السماوي، نحن مخلوقاتٌ غير مُستحقّين-انّ هذه الغرفة حارّة جداً، انّنا نتصبّب عرقاً في هذا الفرن... ولكن، يا إلهنا القدّوس، لقد دبّرتَ أن يخرجَ منّا هذا العَرَق من خلال المَسام. لقد نزل الروح القدس وأقنع الناس بأنّهم كانوا على خطأ، وبأنهم خطاة. كانت عقولهم متغطرسة. لقد أصبحوا عدائيّين، مُتطفّلين، يدّعون معرفة كلّ شيء، غير راغبين في التوبة، لا يغفرون للناس ما اقترفوه بحقّهم. لم يكونوا على استعداد للقيام بذلك، ولكنّ الروح القدس اليوم، أخذ كلمة الوهيم، ووضعها في قلوبهم الطّيّبة، وقال: "حسناً، هل تريد العودة إلى ما كنت عليه في أول مرة أتيت فيها إلى المذبح، حين كنتَ تحبّ كل العالم، وحين كنت تحبّني حبّاً لا ينضب ولا يزول؟ لذا، قمْ الآن، وتوجّه نحو المذبح." لقد فعلوا ذلك، يا رب.

١٦٧ وأرجوك يا رب، أن تقدّس أفكارهم الآن. قدّس قلوبهم واجعلها لطيفة ومُسالمة. فلينهضوا الآن من أمام هذا المذبح، بعد أن تابوا عن خطاياهم، وسلّموك حياتهم، فيعودون الى ديارهم بسلام. لا يهم ماذا سيحصل، إذا ما انزعج زوجك أو زوجتك، أو اذا غضبك أحد الجيران، أو زميلك في العمل، أو شريكك: "فانّني سأكون لطيفاً ووديعاً كالحمامة".

١٦٨ على كلّ حال، الانتقام يعود **اليك** ["لي النّقمة "]. "أنا أجازي، يقول الرب." آه، كم انّنا نُدرك هذا، يا رب. أبقوا هادئين، كونوا لطفاء، وشاهدوا نزول الرّب مباشرة، إلى **حملانه**. طبعا! بالتأكيد! لقد بذل هذا الراعي الصالح **حياته** لأجلهم. **انّه** يأتي الى **خرافه**، **وهو**، سوف يرشدهم. الويل لِمن سيعترض طريقهم! الويل للذي سيقول كلمة واحدة ضدّهم! لقد قال: "*أنه خيرٌ له أن يُعَلَّق حجر الرَّحى ويُغْرَق في لُجَّة البحر.*" "*انّ ملائكتهم في السّماوات، كلّ حين ينظرون وجه أبي الّذي في السّماوات.*" آه، يا الهي، انّنا نريد... "فما تفعلونه لهم، فأنتم تفعلونه لي أنا."

١٦٩ للذا، فأنا أريد أن أكون لطيفًا. وأودّ أن أضع نفسي أنا أيضاً، في هذا الصباح، على المذبح؛ ليس هذا الصباح فقط، بل كلّ صباح وكلّ يوم. أريد أن أكون هادئاً ووديعاً، مثل يسوع. إمنحه يا **أبي**. ساعدنا لكي نكون على هذا النحو الآن. إجعلْ حبّك اللّامتناهي الّذي لا تُسْبَر أغواره، يغطّي أرواحنا.

سلام، سلام، سلام رائع،
نازلٌ من عند أبينا السماوي،
(ألا تشعرون به الآن في قلوبكم؟)... في روحي إلى الأبد...
(هلّلويا! هلّلويا!)
سلام! سلام! رائع...

١٧٠ انّ الأخت جيرتي، تودّ إخبار الكنيسة كلّها، بأنها هي أيضاً، تشعر بأنّها مُدانة، ولكنّها سوف تجعل من البيانو مذبحها الخاص. بما أنّ المذبح، والبيانو هو مذبحها، فهي تقول: "أطلبُ من الكنيسة الصّلاة من أجلي"، بينما كانت تجلس هناك، والدموع تنهمرمن تحت نظاراتها. هذا المنبر، هو مذبحي أنا. أنا أيضا قد ندمتُ وتبتُ عن خطاياي. انّ كتابي المقدس قد تبَلّل يا رب!

سلام، سلام اللّه!
ينحدر من فوق، من عند أبينا السماوي، (أه، هلّلويا!)
... ينزل على روحي إلى الأبد ...

١٧١ يا الهي، أغفر لي يا رب، إذا أخطأت ضد أي شخصٍ، أو ضدّك **أنتَ**. أزِلْ خطيئة كنيستي الصغيرة هذه، في هذا الصباح.

١٧٢ كم واحد منكم، يشعر بأنّ اللّه قد غفر له خطاياه، وبأنّ حمامة السّلام تتربّع ثانيةً، على عرش قلبه؟ لقد رجعث ثانيةً، واستعادت مكانها؟ لقد حلّ الروح القدس للتّو، وقال: "يا بُنَيّ، لقد أردتُ دوماً، أن أحبك، ولكنّك لم تدعني أفعل ذلك. **أنا**، لا أستطيع البقاء مع أنانيّتك القديمة. ولكن، بعد أن تركتها،عدتُ هذا الصّباح، إلى قلبك"، كم واحدٍ منكم لديه هذا الشّعور نفسه، إرفعوا أيديكم؟ إرفعوا أيديكم، هكذا، حول المذبح. أوه! هذا جيد! كم شخص بين الحضور، يخالجه الشّعورعينه؟ إرفعوا أيديكم. أوه![الأخ برانهام يقول لعازفة البيانو، "أن تكون مثل يسوع".-م.م.]

١٧٣ يا أبانا السماوي، انّنا نشكرك على لحظة التّكريس الرّائعة هذه، انّها كمَن يأخذ تفاحةً في اليد، يطحنها، ويسحقها، الى أن تصبح ليّنة، ليّنة لدرجة، يمكن لطفلٍ صغير أن يجلس ويأكلها. نحن نريد أن تكون قلوبنا هكذا، ليّنة مثلها يا رب! خذها في **يدك** التي تحمل آثار المسامير، إسحقها قائلاً: "يا حبيبي، ألا ترى بأنّك جرحتني؟ لقد آلمتني عندما خرجتَ من قبضتي. أنت تؤلمني. آه، إنّ قلبي ينزف من أجلك، يا صغيري، عندما رأيتك تفعل هذا الأمر وذاك. ولكن الآن، أصبح قلبك في يدي، أودُّ أن أجعله لطيفاً ووديعاً حقًّا. أريد أن أغيّره لكي أتمكّن من استخدامه والعيش فيه. انّي أرغب بالعودة إلى مَجثَمي،-[حيث يحطّ الطائر-م.م.] هذا الصباح، أودُّ العودة والبقاء... لأجعل مسكني عندك". إمنحه يا رب. انّنا نحبك. إمنحه **لمجدك**. نحن نسأل هذا في إسم يسوع.

لأكون مثل يسوع ، لأكون... (ألا تحبون أن تعبدوا بهذه الطريقة؟ أوه! انّ نفسي تسبح مغمورة).
على الأرض، أنا... (لنراه ينزل هكذا على المَصلّين، ألا تشعرون بهدوء حقيقي في قلوبكم؟ قلبي يدق بسرعة.)
... رحلة من الأرض إلى المجد،
أنا لا أطلب سوى أن أكون **مثله.**

هل ترغبون في رفع أيديكم بينما نرنّم هذه الأغنية؟

لأكون مثل يسوع ، لأكون...
(جو، هل تريد أن تتقدّم الى الأمام للصلاة، يا أخي؟ فلْيباركك اللّه. جِدْ لكَ مكاناً هنا عند المذبح، أخ جو. باركك اللّه.)
... رحلة من الأرض الى المجد،
أنا لا أطلب سوى أن أكون مثله.

١٧٤ أعلم يا أصدقائي، بأنّ الطّقسَ هنا، حارٌ جدّاً؛ أنّي مُدرِكٌ هذا، ولكنّي آمل بأن يكون لديكم الشّعور نفسه الّذي لديّ. أوه! أشعر بأنّني أستطيع التّحليق بعيداً. آه، كم **هو** حنون! ماذا استطيع ان افعل؟ الى أين أذهب؟ يا الهي! الى اين أذهب؟ الى أين أتوجّه؟ ماذا سيحصل؟ أين سأكون بعد مئة عام؟ ما الّذي كنتُ سأفعله لو لم يكن **هو** في حياتي؟ أين، أين يوجد ملجأ آخر؟

من مغارة بيت لحم، هناك غريبٌ خرج ،
على الأرض، أنّنّ شوقاً لأكون **مثله.**
خلال رحلتي من الأرض إلى المجد،
لستُ أطلب سوى أن أكون مثله.

والآن، لنغنّي كلّنا معا.

أن أكون مثل يسوع ... (مباركٌ الرّب الهنا! نعم يا سيّدي! نعم
يا سيّدي! لا مثل العالم، بل مثلك **أنتَ!**)
... لأكون **مثله**؛
خلال رحلتي من الأرض إلى المجد،
لستُ أطلب سوى...؟...

١٧٥ أودّ أن أطلب منكم شيئاً، وأرجوكم أن تُبقوا رؤوسكم منحنية الى الأسفل. يوجَد أحد الأشخاص هنا، قد أحزنَ الروح القدس. واحدٌ، قد تمّت دعوته. انّي أتكلّم بإسم الرب يسوع، بصفتي نبيّهُ. انّي أشعر **بقلبه** المجروح والمتألّم. أحد الأشخاص في القاعة، بين الحضور، قد عصى **أمره،** لم **يُطِعه**. وهذا الشّخص، كان يجب أن يأتي. ألا تريد أن تأتي الآن؟

خلال رحلتي من... (نعم، يا أختي، ولكن هناك آخرون غيركِ
أنتِ.) ... مجداً،
لستُ أطلب سوى أن أكون **مثله.**

أن أكون مثل يسوع، وكفاني... (تلك هي رغبتي الوحيدة: أن
أكون وديعاً، متواضعاً، بسيطاً، **مثله هو.)**
على الأرض، أنا... (ألا تريدون أن تتقدّموا الى الأمام، الآن؟ انّ
الرّب الاله، يريدكم أن تتحرّكوا من أماكنكم، البعض منكم.)
خلال ...

١٧٦ كنت أعلم أنكم سوف تتقدّمون. فليباركك الرّب الاله! فليباركك الرّب الاله! فليباركك الرّب الاله! جيّد، هذا ما يجب أن يحصل! هوذا ما ينبغي أن يحصل! كنت أنظر الى هذا الجمهور من النّاس، واذا بي أرى ظلالاً سوداء، من أفظع ما رأيتُ في حياتي. انّ الروح القدس، موجودٌ هنا الآن. **انّه** حالٌّ علي الآن. "لقد أحزنتم الروح القدس."

... أن أكون مثل يسوع.

١٧٧ ماذا **فعل**؟ لقد ذهب الى حيث **قاده** الآب. فليباركك الرّب، يا أخي. فليباركك الرّب، يا أخي. صحيح؛ تقدّموا الى هنا، واركعوا.

على الأرض، أئنّ شوقاً...

١٧٨ حان الوقت الآن، للإعتراف بأخطائنا، من أجل استقامة الأمور، والعودة الى النّظام، كما كنّا في السّابق. تعالوا! انّي أشعر بأنّه لا يزال هناك شيءٌ ما أكثر من هذا. فلْيباركِكِ الرّب يا سيدتي. فليباركِكِ الرّب الاله، يا سيدتي. فليباركك الرّب. فليباركك الرّب. فليباركك الرّب. هذا صحيح! إنّ الروح القدس، **هو** دائمًا على حق. تعالوا! حسناً، تقدّموا.

... له.
أن أكون مثل يسوع، أن أكون مثل، نعم، يسوع،
على الأرض، أنا... (أوه، يا الهي! هذا صحيح! نعم حقاً، إملأوا الممرّات. تقدّموا الى الأمام، وصَلّوا)
خلال رحلتي من الأرض إلى المجد، (توبوا فقط. قولوا للّه بأنّكم نادمون، هذا كل ما عليكم فِعله.)
... سوى أن **أشبهه هو...**

١٧٩ ألا تريدون الاستمرار في التّقدّم الى هنا؟ "أن أكون..." هذا صحيح، لا تتردّدوا، تقدّموا. "أكون مثل..."

١٨٠ ماذا ستفعلون؟ من سيقف من أجلك، هذا المساء؟ من سيقف من أجلك، عندما ستُمسِكك براثن الموت؟ بغضّ النّظر عمّا فعلته، الروح القدس، قريبٌ منك. انّه **هو مَن** يريد أن تأتي **اليه**.

طوال رحلتي من الأرض إلى المجد،

١٨١ توبوا فقط، وقولوا: "أيّها الرّب الاله، أنا نادم. لم أكن أريد أن أفعل ذلك. **انّك** لن تقف من أجلي، إنْ لم أقف أنا، من **أجلك**. وانا اريدك أن تقف في صفّي، وابتداءً من اليوم، سوف أقف **معك وحدك**. سوف أعيش كما ينبغي بالمسيحي أن يعيش. سأغيّر طريقة حياتي وتصرّفاتي. سأكون وديعاً وهادئاً. سوف أدع الآخرين يتحدّثون ويتجادلون لوحدهم... أمّا بالنّسبة لي أنا، فسوف أحيا بوداعة وهدوء **أمامك ومعك**. "لا يهمّ منذ متى أنتَ مسيحي، والى أيّة كنيسة تنتمي، فهذا ليس له أيّة أهمّيّة. تعالوا اذن، تقدّموا على الفور! باركك اللّه. تقدّم يا بنيّ.

١٨٢ اللّه يتكلم معك الآن. ان كنتَ تؤمن بأنّني **خادمه،** فالروح القدس، قال لي هذا الصباح: "أدعُ الآن، هناك عدد كبير من الأشخاص هنا. "اليوم، هو النّهارالمُنتَظَر! الآن، هو الوقت! لا يزال هنالك حوالي الخمسة أو السّتة أشخاص الموجودين في الخلف، المفروض بهم أن يأتوا. والآن تذكروا، يا أخي، يا أختي، انّي أنظر اليكم. وأرى هذه الظلال الدّاكنة فوقكم. من الأفضل لكم أن تتقدّموا الى هنا.

١٨٣ أن تكون مثل يسوع! ألا تريد أن تكون **مثله**، مُحِبّ، هادئ، لطيف، ومتواضع؟ فليباركك اللّه أيّها الشاب. فليباركك اللّه أيّها الوالد مع الطّفل. فليباركِكِ الرّب يا

أختي. باركك اللّه يا صديقي الخاطئ. صحّ. تعالي الى هنا، يا أختي، تقدّمي الى الأمام، جِدي لنفسكِ مكاناً. فليباركِكِ الرّب.

١٨٤ أختي العزيزة، يجب أن تكوني مُمْتَنَّة؛ لقد كنتِ طريحةَ الفراش، كنتِ تُصارعين الموت، وها أنتِ تسيرين الآن، باتّجاه المذبح. فلْيبارك اللّه قلبكِ المحبّ والحنون.

١٨٥ الروح القدس يتكلم من جديد، الآن. التّوبة. اصرخوا الى الرّب، الآن. صلّوا، كلّ واحدٍ على طريقته الخاصّة. أنتم، من أخطأتم، ينبغي بكم أنتم، أن تصلّوا. قولوا للّه بأنكم نادمون على ما قمتم به. لا تتلفّت الى الأشخاص من حولك. قل: إغفر لي. لم أكن أريد أن أكون على هذا النحو. أرغب في ان اكون لطيفاً. لن أغضبك بعد اليوم، ولن أفتعل المشاكل أبداً قط.".

١٨٦ آه، يا إلهي، كم أحبّ هذا. يا أبانا السّماوي، انّي أطلب من أجل كل تائبٍ موجودٍ هنا، أمام المذبح، وهو يجثو على الرّكبتين للصلاة... يا الهنا، فلتمنح الأمهات والآباء، الأطفال والآباء والأمهات وأيّ شخصٍ آخر، الجيران، أعضاء الكنائس والشمامسة والمسؤولين... آه، يا الهي! خلال لحظات التدريب، وِفقاً للموضة القديمة، وبينما نحن جالسون هنا، في هذه الغرفة الحارّة جدّاً في هذا الصباح، سوف ينزل الروح القدس ويُحدّثنا عن السّلام... يا الهي! اريد أن أكون حاضراً في ذلك اليوم، لكي **أسمعك** تقول بهدوء: "نعم، لقد تقدّمت ووقفتَ من أجلي **أنا**: والان، **أنا**، سوف أقف في صفّك، والى جانبك. يا الهي، أرغب في أن تضع السّلام في كل قلبٍ موجود هنا، اليوم. انّي أرغب في أن تفعل ذلك بهدوء ولطف. انّي أودّ أن تدخل إلى هناك، مع شعورٍ لن يتركهم من الآن وصاعداً. أرجوك يا رب، أن تبثّ روح التّجديد في العائلات، فليصبح الأشخاص، أناساً جدُداً. دع كل شيء يصبح جديدًا اليوم، لأنّ هؤلاء الناس، قد تواضعوا. لقد قلت: "*فإذا تواضع شعبي، الّذين دُعيَ اسمي عليهم وصلّوا وطلبوا وجهي... فانّني أسمع من السماء.*" أنا أعلم بأنّ هذا ما تفعله، هذا الصّباح، يا الهي!

١٨٧ كما انّي أطلب الصفح لأولئك الذين مكثوا جالسين، في حين كان يجب أن يأتوا الى هنا، يا رب. تكلم اليهم، يا رب، ولا تسمح بأن يكون هناك سلامٌ على الأرض، الى أن يتّخذوا قرارهم، في أن تستقيم أوضاعهم وِفقاً لمشيئتك، فيسيروا معك بانتظام. إمنحه يا رب. بارك جميع الموجودين هنا، اليوم. فليمكث لطفك ورحمتك إلى الأبد، على كل نفسٍ تائبة، قد انحنت أمامك، في هذه الكنيسة، اليوم.

١٨٨ أيها الآب السّماوي، لقد قمتُ بهذه الخدمة اليوم، تِبعاً لأوامرك، أنا دعوتُ هؤلاء الناس؛ لقد وقفوا أمامك. **أنتَ** قلت: "*من اعترف بي قدّام النّاس، يعترف به ابن الانسان قدّام ملائكة اللّه.*" انّ العديد من هؤلاء النّاس، هم مسيحيون منذ سنواتٍ متعدّدة، ولكنهم يقفون هذا الصباح، كي يعترفوا بخطاياهم وبأعمالهم السيئة. لقد أصبحوا عاجزين عن أن يحبّوا. الروح القدس، قد انسحب منهم، وغادرهم. كما انّهم في كثيرٍ من الأحيان، تراهم غير قادرين على أن يشعروا باللّطف، الوداعة والتّواضع، وبكلّ تلك الأحاسيس الواجب امتلاكها والتي ينبغي أن يشعروا بها. العدد الكبيرمنهم كانوا خطاة، وقد أتوا الى هنا للمرّة الأولى.. ولكن، آه يا أبي، انّهم يريدون الاحساس بهذا الشعور الرائع، السلام، الّذي يفوق العقول.إمنحهم ايّاه اليوم، أيّها

الرّب الاله. واجعلْهم طيّبين وممتلئين من **روحك**، لكي يغادروا هذا المكان اليوم، ويعودوا إلى منازلهم، فيعيشوا حياةً مختلفةً ويصبحوا أناساً مختلفين. انّنا نسأل هذا بإسم المسيح.

١٨٩ "مكان عند الينبوع." حسناً، أنتم الموجودون على المذبح، إنهضوا؛ أنظروا الى الرب الإله. إستديروا وشدّوا على يد الّذين من حولكم، وصافحوهم. آه! سوف نرنّم سويّةً الآن، ولْنقف للحظةٍ فقط، قبل البدء بخدمة الشفاء.

هناك مكانٌ، مكانٌ، نعم، هناك مكان،
هناك مكانٌ لك، عند الينبوع؛
هناك مكان، هناك مكان، نعم، هناك مكان،
هنالك مكان لك عند الينبوع. (كلّنا معا).

هناك مكان، مكانٌ، نعم، هنالك مكانٌ،
هنالك مكانٌ عند الينبوع، لك أنت؛
مكانٌ، مكانٌ، نعم، هناك مكان،
هناك مكانٌ عند الينبوع لك أنت.

مكانٌ، مكانٌ، نعم، هناك مكانٌ!
[مساحة غير مسجلة على االشّريط-م.م.]

١٩٠ إيماناً! أنت تعلم يا أخي، عندما... اتّصلت زوجتك، في ذلك اليوم، لكي نصلّي من أجلك؟ لقد ذهبتُ مباشرةً الى الغرفة، وقال لي الروح القدس، "لا تخفْ أبداً" آمين! أليس **هو** حقيقياً ؟ رائع! حسناً، المجد للرب! أنّني أشعر برغبةٍ جامحة لكي أصرخ وأهتف عالياً، فرحاً بالانتصار! جيّد جدّاً.

ودمه يغسل أكثر بياضاً... (ألديك شيئاً تودّ قوله؟)
يسوع يخلّص!...؟...

١٩١ حسنًا، الأخ نيفيل الآن. والأخ سلاوتر، لديهما كلمة ليقولاها.

[الأخ سلاوتر، يتكلّم.-م.م.]

[الأخ نيفيل يقول: المجد للرّب! آمين! المجد للّه! "انّي أظنّ بأنّ كلّ واحدٍ بينكم، قد حصل على شيءٍ ما، في هذا الصباح."] مجداً! هلّلويا! هلّلويا! [الأخ نيفيل يتكلّم، ثم يقول: "تذكّروا الخدمات لهذه الليلة، سيكون لدينا خدمة غسل الأرجُل والشّركة." ثمّ، يتوجّه بالسّؤال الى الأخ برانهام: "هل ستتمكّن من الحضورفي هذه اللّيلة؟"] وأنا أيضاً، سوف أكون هنا على الأرجح. نعم، سوف أكون هنا، إلا إذا دُعيتُ الى مكانٍ آخر.

الكنيسة وحالتها ARA56-0805

(The Church And Its Condition)

سلسلة مخصصة للكنيسة

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة صباح يوم الأحد، ٥ آب ١٩٥٦، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل الممغنط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية، طُبِعَت وَوُزِّعَت من قبل **تسجيلات صوت الله**.

ARABIC

©2019 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org